النموذج السببي للعلاقة بين منغصات الحياة اليومية وتقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن لدى عينة من شباب الجامعة

د. النابغة فتحي محمد
أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب -جامعة المنيا
وجامعة دراية الخاصة بالمنيا الجديدة

الملخص:

هَدف البحث إلى التعرف على النموذج السببي للعلاقة بين منغصات الحياة اليومية، وتقييم الأداء الحكومي، والانتماء للوطن، وكذلك حجم الإسهام الحقيقي للمنغصات اليومية التي تتضمن: المنغصات الاقتصادية، والسياسية، والثقافية الدراسية، والبيئية، والصحية، والاجتماعية في التنبؤ بتقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة، بلغ عددهم (٧٥٠) من طلاب جامعة المنيا: منهم (٤٢٠) طالب ، (٣٣٠) طالبة، وقد طبقت عليهم مقاييس منغصات الحياة اليومية، وتقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين منغصات الحياة اليومية ، والتقييم السلبي للأداء الحكومي ، وعدم وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين منغصات الحياة اليومية والانتماء للوطن، وتحقق النموذج بشكل جزئي، حيث كان لمنغصات الحياة اليومية دورًا مستقلًا في التنبؤ بتقييم الأداء الحكومي كمتغير تابع، ولم يسهم تقييم الأداء الحكومي كمتغير مستقل في التنبؤ بالانتماء الوطني كمتغير تابع. ووجدت فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في التأثير السلبي لمنغصات الحياة اليومية في اتجاه الذكور، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بينهما في تقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن، وتم تفسير النتائج في ضوء الأطر النظرية المتاحة، والدراسات السابقة، وكذلك الواقع المعاش.

الكلمات المفتاحية: منغصات الحياة اليومية – تقييم الأداء الحكومي – الانتماء للوطن – طلاب الجامعة

النموذج السببي للعلاقة بين منغصات الحياة اليومية وتقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن لدى عينة من شباب الجامعة

د. النابغة فتحي محمد
أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب -جامعة المنيا
وجامعة دراية الخاصة بالمنيا الجديدة

مدخل لمشكلة البحث:

يُعد الشباب في مصر وفي كل بلدان العالم هو المحرك للتقدم والتنمية، وبعد الثورات التي حدثت في معظم بلاد الوطن العربي بدءًا من تونس فمصر فليبيا فسوريا وانتهاء باليمن قد تغيرت القيم والرؤى لدى الشباب إلى حد كبير. وإذا كانت الأوطان هي الأرض التي ينشأ عليها الإنسان ويتوارثها، والوطن هو المصدر الذي يُؤمّن للإنسان ضرورات الحياة اليومية من طعام وشراب ولباس ومأوى، وله تأثير في الأفراد وفي شخصياتهم من حيث العادات والقيم والمعتقدات، وإذا كان الشباب أولى فئات المجتمع بالانتماء إليه؛ إذ إنهم نصف الحاضر وكل المستقبل وأمل المجتمع في غد أفضل، فإن شعور الشباب بالحب و الانتماء للوطن يزداد كلما شعروا بأن هذا الوطن يقدم لهم الرعاية بمختلف أشكالها الصحية والنفسية والاجتماعيه والتعليمية والاقتصادية، ويوفر لهم فرص الحياة الكريمة وحرية التعبير عن الذات. وتتغير وتتبدل مشاعر الشخص وحاجته للانتماء، نتيجة الظروف المعيشية وتحقيق احتياجاته ومتطلباته المنوطة من الحكومات وأولي الأمر.

وتحولت البحوث النفسية قليلًا في الفترة الأخيرة نحو موضوعات علم النفس الإيجابي، فالانتماء للوطن والمواطنة من الموضوعات الرئيسة في علم النفس الإيجابي. وأشار (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000) إلى أن علم النفس الإيجابي يتعدى دراسة الفرد ويهتم أيضا بدراسة السلوك الإيجابي على مستوى الجماعة. وذلك بدراسة الفضائل الإيجابية للمؤسسات المدنية التي تعمل على ترقية هذه الخصال، وتدفع الأفراد نحو المواطنة والمسئولية والتواد والتراحم مع الآخرين، والانتماء والاعتدال والوسطية في السلوك والتحمل، وأخلاقيات العمل.

كما كثر الحديث أخيرًا عن مفهوم الانتماء خاصة بعد ثورات الربيع العربي – وفقا للمفهوم الشائع– والسؤال المطروح دائما هو: هل الشباب لديهم انتماء للوطن بشكل عال؟ مما يدفعهم للمشاركة والدافعية للعمل والإنتاج، أم أنهم يتسمون حاليًا باللامبالاة وضعف الانتماء،

والسلبية وضعف المشاركة، وهل الانتماء للوطن مرهون بإشباعات مادية ومعنوية لابد أن تتحقق للأفراد ؟ أم هو حاجة إنسانية أصيلة سواء قدم الوطن إشباعًا لاحتياجاتنا أو تعثرت الظروف المجتمعية ووقفت حائلًا دون إشباع احتياجات الفرد المادية والمعنوية؟

ويرتبط الانتماء سواء كان للأسرة أو للمدرسة أو للمجتمع أو للوطن بشكل عام بالصحة النفسية للفرد والهناء النفسي وغياب مستوى الأعراض المرضية وغياب الضغوط المدركة، وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من (Choenarom, Williams, & Hagerty, 2005; Haslam, Jetten, Postmes, & Haslam, 2009; Holt-Lunstad, Smith, & Layton, 2010). وأيضا مرتبط بسمات إيجابية كالتوكيدية كما في دراسة (معتز محمد عبيد، ٢٠١٠) وفاعلية الذات كما في دراستي (عادل المنشاوي، ٢٠٠٩؛ بشري إسماعيل، ٢٠٠٨) وتحقيق الذات كما في دراسة (علاونة ربيعة، ٢٠١٧).

يتأثر الانتماء للوطن أحيانا – وفقا لوجهة نظر الباحث – بمقدار ما يدركه الفرد من منغصات يومية، وما تتركه فيه من تأثيرات سلبية، فمنغضات الحياة اليومية زادت مع ازدياد تعقيد الظروف، والأحداث السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي مرت بها مصر في أعقاب ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ م، و ٣٠ يونيو ٢٠١٣م. وتعد منغصات الحياة اليومية أحد أشكال مثيرات المشقة، والتى تمثل أهمية في بحوث علم النفس المتعلقة بالضغوط النفسية والتى لا تقل أهمية عن ضغوط الحياة الرئيسة كالوفاة، والمرض، والكوارث الطبيعية كالزلازل، أو تلك التي من صنع البشر كالحروب، والتعرض للهجمات الإرهابية.

ويتعرض الشباب للعديد من المنغصات الحياتية، وأشارت دراسات أجنبية عديدة إلى أهمية دراسة منغصات الحياة اليومية لدى شباب الجامعة مقارنة بتأثير الأحداث الرئيسة الكبرى، حيث توصلت دراسة (Wolf, Elston, and Kissling, 1989) ودراسة (Bouteyre, Maurael and Bernaud, 2007) إلى أن طلاب الجامعة يعانون من التأثير السلبي لمنغصات الحياة الجامعية فيعتريهم أعراض الاكتئاب، وأن أساليب المواجهة والمساندة الاجتماعية لها دور وسيط في التغلب على الآثار السلبية لمنغصات الحياة اليومية. وتوصل كل (Asselmann, Wittchen, Lieb, Beesdo-Baum, 2017) في دراسة طولية إلى أن المنغصات اليومية منبئ قوي بالأعراض المرضية لدى الشباب وخاصة القلق والمخاوف، وأعراض اضطرابات الوجدان والوساوس ، والميل للانتحار والتعاطي. وقد توصلت البحوث إلى أن الضغوط المزمنة Chronic stress أو المنغصات اليومية تعد منبئًا قويًا بالاضطرابات النفسية والجسمية عموماً وذلك من

خلال دراسات عديدة أجريت على قطاعات كبيرة وفئات مختلفة وثقافات متعددة (Delongis, Folkman & Lazarus, 1989 ; Zike & Chamberlain, 1987; Steptoe, Andrew,et al, 1998 ; Zohr, Dov,1999 ; Barrett, Suzanne & Heubeck, Bernd G,2000 ; Cassidy, Tony, 2000; Barrett S, Heubeck BG, 2000 ; Bouteyre, Maurael and Bernaud, 2007, Larsson , Berglund & Ohlsson, 2016; Asselmann, Wattchen and Lieb, 2017). كما أشارت دراسات أخري للعلاقة بين المنغصات اليومية والسلوك الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية كما في دراسة (Serido, Almeida & Wethington, 2004) وأيضا الرفض أو القبول الوالدي كما في دراسة (فكري العتر، نبوية شاهين، ٢٠١٣)، حيث ارتبطت المنغصات بالرفض الوالدي لدى الأطفال والمراهقين. ووجدت علاقة سلبية بين المنغصات اليومية والانتماء الديني كما في دراسة (Stoltzfus and Farkas, 2004). وأشارت دراسة سيفتشي (Civitci, 2015) إلى أن المنغصات اليومية تؤثر في العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعة، وكذلك درجة انتمائهم للجامعة، حيث يتأثر الانتماء بدرجة رضا الفرد ومشاعره الإيجابية ودرجة انخراطه في سلوكيات اجتماعية.

ويرى الباحث أن منغصات الحياة بمختلف أشكالها الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية والصحية، والثقافية الدراسية، والبيئية في تزايد مستمر نتيجة للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع وتزداد الشكوي لدى الناس، وقد يصاحب هذه الشكوى تصرفات فردية من الناس أنفسهم تزيد من حدة هذه المنغصات أو تقلل من إدراك جوانبها السلبية، حسبما يتمتعون به من سمات شخصية وأساليب للمواجهة، وقد يصاحب ادراك الناس للأثر السلبي للمنغصات أيضا قرارات سياسية أو أداء حكومي قد يكون صوابا، وقد يكون مجانبا للصواب مما ينعكس على إدراك الناس للمنغصات، وكذلك على تقييم الناس للأداء الحكومي.

وهذا البحث يستمد مشكلته من الواقع المعاش من خلال دراسة متغيرات مهمة ومرتبطة بالواقع الفعلي، سواء ما يتعلق بالمنغصات الحياتيه المتزايدة، أو بالأداء الحكومي، وتقييم الأفرد وإدراكهم لهذا الأداء إيجابا أو سلبا خلال الفترة الزمنية التي تلت التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما ينعكس على درجة الانتماء للوطن، وتأتي مشكلة هذا البحث من وجود فجوه ونقص في الدراسات العربية السابقة التي لم تتطرق لمتغيرات هذا البحث. ويمكن التقرير بأن هناك نموذجا سببيا للعلاقة بين منغصات الحياة اليومية وتقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن، ولكن ماهي طبيعة هذا النموذج وهذه التاثيرات المتبادلة.

ومن خلال ما سبق أمكن صياغة مشكلة هذا البحث في التساؤلات الآتيه:

١- هل تختلف متوسطات كل من (إدراك التأثير السلبي لمنغصات الحياة اليومية، وتقييم

الاداء الحكومي والانتماء للوطن) باختلاف النوع؟

٢- ما طبيعة النموذج السببي للعلاقة بين إدراك منغصات الحياة اليومية من ناحية، وتقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن من ناحية أخرى لدى عينة من شباب الجامعة؟

أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى ما يلي:

١- الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من (إدراك التأثير السلبي لمنغصات الحياة اليومية، وتقييم الاداء الحكومي والانتماء للوطن).

٢- معرفة النموذج السببي التفسيري للعلاقة بين منغصات الحياة اليومية، وتقييم الأداء الحكومي، والانتماء للوطن لدى عينة من شباب الجامعة، ويتصور الباحث أن العلاقة أحادية الاتجاه المتضمنة منغصات الحياة اليومية كمتغير سببي مستقل – وفقا لافتراض البحث الحالي- تؤثر في درجة تقييم الفرد للأداء الحكومي والانتماء للوطن كمتغيرات تابعة، وأيضا تقييم الأداء الحكومي كمتغير مستقل ثانٍ يؤثر على الانتماء للوطن كمتغير تابع، ومن خلال هذا الوصف والتفسير وفقا لهذا النموذج يمكن التحكم والتنبؤ في المتغيرات المدروسة من خلال ما يتم التوصل إليه من نتائج.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث فيما يلي:

١.تناول بعض المتغيرات النفسية المتمثلة في منغصات الحياة اليومية، والانتماء الوطني، وتقييم الأداء الحكومي حيث إن هذه المتغيرات وثيقة الصلة بالواقع الحياتي المعاش في الفترة الراهنة، ولم تتطرق لها البحوث العربية – في حدود اطلاع الباحث- والمفترض نظريا أن تزايد المنغصات اليومية وتأثيراتها السلبية قد يرتبط إيجابًا بالتقييم والإدراك السلبي للأداء الحكومي، وكذلك تناقص مستوى الانتماء الوطني لدى مختلف فئات المجتمع وخاصة الشباب؛ ومن ثم يستمد هذا البحث قيمته وأهميته من ارتباطه الوثيق بظروف الناس وواقعهم الاجتماعي.

٢.دراسة بعض العوامل المسهمة في تحقيق الانتماء للوطن، خاصة تلك المتغيرات السلبية، لمحاولة التخفف منها؛ فالانتماء للوطن مؤشرا لقوة الشعوب وتماسكها والقاعدة الأساسية التي يرتكز عليها بناء وتنمية المجتمعات. وتتأثر المفاهيم التي يتناولها هذا البحث بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فى المجتمع المصرى، حيث تعد تلك

المفاهيم من ضروريات بناء المواطن المصرى وإنماء سلوكه الإيجابى.

٣. تصميم بعض المقاييس المهمة في مجال علم النفس تضمنت: مقياس المنغصات اليومية لشباب الجامعة، ومقياس لتقييم المواطن للأداء الحكومي، والأخير للانتماء للوطن؛ وهذه المقاييس تتناسب مع البيئة المصرية ويفترض أن تفيد الباحثين في هذا المجال.

٤. الاستفادة من نتائج هذا البحث مستقبلا في وضع البرامج الارشادية لتنمية الانتماء للوطن وتنمية أساليب مواجهة منغصات الحياة اليومية للحد من إدراكها السلبي، وكذلك تقديم صورة لمؤسسات الدولة المختلفة عن طبيعة انتماء الشباب للوطن، وعن طبيعة ادراكهم للمنغصات الحياتية، وتقييم عينة من شباب الجامعة للأداء الحكومي فربما يسهم ذلك – يوما ما – في رسم بعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تمس مصالح المواطنين.

مفاهيم البحث وتعريفاتها الإجرائية:

أولا: منغصات الحياة اليومية[1]

يواجه أغلب الناس في الآونة الأخيرة عناء وكد مستمران وصعوبات خلال التعامل اليومي مع الأعباء المتلاحقة التي تحدث بشكل متكرر في شتى المجالات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، وأيضا في مجال العمل والبيئة والصحة، وحتى على المستوى الثقافي والتعليمي، حيث تتزايد الضغوط وكلما تخلص الفرد من إحداها وجد قائمة عريضة من الأعباء الأخرى التي تتطلب منه قدراً معيناً من الجهد للتعامل معها ومواجهتها. وهناك كثير من المنغصات الحياتية اليومية التي يتعرض لها الأفراد بشكل متكرر، وتسبب لهم الإزعاج، وتعكر صفو الحياة ما لم تكن لديهم القدرة على مواجهتها.

وتعددت تعريفات منغصات الحياة اليومية، حيث أشار كل من (Kanner, Coyne, Schaefer, & Lazarus,,1981) إلى أن المنغصات اليومية هي تلك المطالب الباعثة على الإثارة والإحباط والكرب والتي تنغص–إلى حد كبير – تعاملات الفرد مع الحياة اليومية، وتتضمن هذه المنغصات مشكلات يومية تزعج وتشوش حياة الفرد وممارساته، ومن أمثلتها: فقدان الأشياء، وازدحام حركة المرور، والتعامل مع اشخاص لا تقبلهم يوميا،ظروف الطقس

[1] - Daily Life hassles

السيىء، وبعض المنغصات العارضة التي تحدث بشكل يومي مثل: الخلافات الأسرية، والفشل المتكرر في أحد أمور الحياة، وأيضا المطالب والأعباء المالية اليومية(Buuck, 2017, 34).

وعرف (Martin & Dobbin, 1989) منغصات الحياة اليومية بأنها تلك الأحداث التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية والتي تتغير مع تغيرات الحياة، ومن أمثلتها: التشاجر مع شريك الحياة في المنزل، والنزاعات في محيط العمل، والانزعاج من قبل الآخرين، والتأخر في العمل، والتقصير في أدائه.

أما (Delongis, Folkman & Lazarus,1989) فيعرفون منغصات الحياة اليومية بأنها " تلك الأشياء المثيرة للمشقة والمسببة للانزعاج، وتزعج وتشوش حياة الشخص وتسبب له مشاعر الضيق والغضب تجاهها ".

أما (Geen, 1995, 280) فيشير إلى أن منغصات الحياة اليومية تختلف عن الأحداث الرئيسة في عدة أمور، منها أنها كثيرة الحدوث، وتظهر في حياة الفرد بشكل متكرر، وبشكل أكبر من الأحداث الرئيسية وأقل خطورة في فتراتها الزمنية، ومن ثم فهي وقتية وسريعة ومزمنة وأكثر حدة، ولهذا السبب فهي أكثر ضغطاً وإثارة للمشقة عن تلك الأحداث الرئيسية التي تحدث على فترات متباعدة، وربما تحدث مرة واحدة أو أكثر في حياة الفرد.

وأوجز (Holm & Holroyd,1992) تعريف المنغصات اليومية في أنها تلك المطالب المزعجة والمحبطة، والتي تحدث بشكل يومي خلال تعاملات الفرد مع البيئة المحيطة (Wright, Creed, and Zimmer-Gembeck, 2010).

وميز كل من (Wheaton, Young, Montazer & Stuart-Lahman, 2013) بين درجات مختلفة للمشقة اليومية وفقا لثلاثة مستويات تتحدد في الضغوط شديدة الصغر، والضغوط الصغرى، والضغوط الكبرى، وكلها تندرج تحت الضغوط المزمنة التي تسبب الإزعاج، وتشوش حياة الفرد.

وأشار (Campisi et al., 2012) إلى نوع آخر من المنغصات اليومية وهو منغصات السايبر[2] ، وهي المنغصات أو المتاعب المرتبطة بالإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وما تسببه من ضغط عصبي يومي من كثرة الاستخدام والدخول في علاقات اجتماعية، وقبول ورفض طلبات الصداقة.

والمرور بخبرة المنغصات اليومية يسبب الاحباط والغضب والشعور بتكدير المزاج، ولا يقل تأثيرها عن تأثير احداث الحياة الكبري كالموت والمرض، وتم التوصل إلى أن ضغوط

---

[2] - Cyber hassles

الحياة سواء الكبرى أو الصغرى تتأثر بمفهوم إدراك الضغوط وتقييمها معرفيا؛ فالإحساس بالمشقة ينتج من سوء التقييم المعرفي، أو تقييمها بأنها سلبية وتقييم العجز في إمكانيات المواجهة (النابغة فتحي، ٢٠١٦، ٧٣).

ويميز (Lazarus, 1993) بين ثلاثة أنواع من المشقة الناتجة عن الضغوط، هي ضغوط الوقوع في الضرر، والوقوع تحت التهديد وضغوط التحدي والمواجهة، وتختلف ردود فعل الفرد باختلاف عملية التقييم المعرفي للمواقف الضاغطة.

وتعددت النماذج المفسرة للضغوط النفسية -التي تعد منغصات الحياة اليومية أحد أشكالها- بتعدد المهتمين ببحثها، ومن أمثلة هذه النماذج: نموذج زملة التكيف العام Hans Seyle, 1946، ونموذج التقييم المعرفي والمواجهة الذي قدمه Lazarus,1986، والنموذج الحيوي النفسي الاجتماعي الذي قدمه Kaplan et al, 1993 وإسهاماته في علم النفس الصحي (النابغة فتحي، ٢٠١٦، ٢٩: ٤٠).

ومن ناحية أخري يرتبط الأثر الذي تتركه منغصات الحياة اليومية في الأفراد بعدد من العوامل، يمكن تحديد بعضها في: (١) طبيعة الموقف الضاغط: ويتضمن استمرارية حدوثه وتراكمه، وتعدده وكثرة حدوثه وقرب حدوثه (Carson, 1988, 140:142) (٢) خصائص الأفراد: وتتضمن إدراك الأفراد للتهديد، القدرة على تحمل الضغوط والمصادر الخارجية والتدعيم (Kaplan et al, 1993,P122)

ويعتمد الأثر المباشر للتأثير السلبي للمنغصات اليومية على تكرارها وشدة حدوثها ومدى قابليتها للضبط والتحكم. وفي هذا الصدد طرح (Delongis, Folkman & Lazarus,1989) سؤالاً، مؤداه: كيف تتسبب منغصات الحياة اليومية في حدوث المشقة النفسية؟ واستخلصوا أن تكرار منغصات الحياة اليومية يؤدي إلى ظهور المحن النفسية والأعراض الجسمية مثل الصداع وألم الظهر. ويضيف إلى ذلك (Hockenbaury & Hockenbaury, 1997,P.573) تفسيرًا آخر يبين مدى إسهام المنغصات اليومية في حدوث المشقة، والاضطرابات النفسية والصحية هو أن هذه المنغصات أو المواقف والأحداث الصغيرة الضاغطة تتسم بالتراكمية، فقد يتعرض الفرد لأحد المنغصات الحياتية التي لا تمثل أهمية بالنسبة له، ولكنه في الغد سوف يتعرض لمنغص حياتي آخر، وهكذا تتراكم تأثيرات هذه المنغصات عليه، ومن ثم يشعر الفرد بأنه منهك القوي.

ومما سبق يعرّف الباحث منغصات الحياة اليومية اجرائيا بأنها" الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها طلاب الجامعة في مقياس المنغصات اليومية بأبعاده الفرعية المستخدم في هذا البحث وتعكس بنود هذه الأبعاد المطالب الصغيرة نسبياً الباعثة على المشقة والإحباط لدى طالب

الجامعة والتي تشمل: (المنغصات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والدراسية والبيئية) والتي تحدث بشكل يومي متكرر للطالب وفي فترات زمنية ليست بعيدة مما يسبب له كثير من مشاعر الضيق والألم.

ثانيا: تقييم الأداء الحكومي[3]

تكمن أهمية تقييم الأداء الحكومي – من وجهة نظر الباحث – من خلال إدراك الجمهور العام للأداء الحكومي، وما يتلقاه المواطن من خدمات في أنه يعكس حالة الرضا أو عدم الرضا عن هذا الأداء، وما يترتب عليه من إيجابيات أو سلبيات، فالتعرف على مستوى الأداء كما يدركه المواطنون– من وجهة نظر الباحث – أهم من قياس الأداء المؤسسي من جانب أجهزة الدولة المختلفة، حيث يمثل هذا التقييم وجهة نظر الجمهور فيما يقدم له من الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية المختلفة وكذلك رضاه أو عدم رضاه في السياسة التي تتبعها الدولة في تقديم هذه الخدمات. وذلك من أجل تقديم عائد او تغذية رجعية لهذا الأداء إيجابا أو سلبا، لتحديد الإيجابيات والسلبيات والمساعدة ايضا في اتخاذ القرارات المستقبلية المناسبة لاحتياجات الناس.

وبالرغم من أن تقييم الأداء إحدى وظائف إدارة الأفراد والموارد البشرية ذات المبادئ والممارسات العلمية المستقرة، ومع ذلك تعاني الكثير من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من مشاكل خاصة بعملية التقييم؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى فشل أنظمة تقييم الأداء والتي تعزى إلى مشاكل في أنظمة التقييم ذاتها(خالد عبد الرحيم الهيتي ، ٢٠٠٣).

ويشير كل من (يوسف عبد بحر، مؤمن خلف عبد الواحد، ٢٠١١) إلى أن تقييم الأداء –كما هو شائع– نظام يستخدم؛ لقياس الأداء الوظيفي للعاملين حيث يتم تحديد مدى كفاءة أداء العاملين وأعمالهم من خلال مقارنة الأداء الفعلي بالمقاييس والمعايير المحددة مسبقا، وذلك لتحديد الانحرافات عن الأهداف السابق تحديدها ويعرف بأنه الطريقة المنظمة لتقييم معياري لأداء العاملين في المؤسسات المختلفة.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المفهوم لم يتم تناوله في دراسات نفسية بشكل واضح، إلا أن الباحث يفترض أنه من المفاهيم المهمة في تحقيق الشعور بالرضا عن الحياة والسعادة وتزايد مستوى الانتماء لدي المواطنين في حالة تقييم الأداء بشكل إيجابي، وإدراك ايجابيات الأداء الحكومي والعكس صحيح، حيث يبدو الضجر والمشاعر السلبية تجاه الحكومات وتجاه السلطة نتيجة الإدراك السلبي للأداء، وقد يؤدي إلى عزلة الفرد وشعوره بعدم الانتماء للمجتمع وللمكان وللوطن عموما.

---

[3] - Assessment of Governement Performance

وبفحص المفهوم في أدبيات علم النفس والاجتماع وعلوم السياسة والاقتصاد. وجد أنه يستخدم قليلا في البحوث الأجنبية في الدراسات السياسية والاقتصادية، نظرا لما تتبناه الثقافات الأجنبية – غير العربية – من تقدير لرأي المواطنين في تقييم الأداء لمساعدتهم في الوصول للقرار الأمثل ، فقد أشار تقرير نشره مركز السياسات الحضرية والبيئية[4]، وكتبه (Alfred Ho, 2004) بجامعة انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية عن أهمية دور مشاركة المواطنين في تقييم أداء الحكومة المحلية من أجل تحسين الأداء الحكومي، وقد أشار هذا التقرير إلي أن تقييم المواطن لأداء الحكومة المحلية مهم، لأن المواطنين يلتزمون بدفع الضرائب مقابل خدمات يتلقوها على كافة المستويات التعليمية والصحية والرفاهة الاجتماعية وجودة المنتج المستهلك وتوافره، ولأنهم أيضا يشعرون بأن العلاقة بينهم وبين الحكومة علاقة متبادلة، فهم ينتمون إليها، وهي تنتمي إليهم وتحقيق الصالح العام للجميع هو المطلب الأساسي. والسؤال الذي طرحه التقرير هل المواطنون راضون عما يقدم لهم من خدمات؟ وهل مستوى الديموقراطية يسمح للأفراد بتقييم الأداء الحكومي؟ وكانت الإجابة (نعم) وأن من حق المواطن أن يقيم الأداء سلبا أو إيجابا نظرا لأن الحكومة – في وجهة نظرهم – مجموعة من الساسة المنتخبين من جانب المواطنين، وتقديم هذا التقييم سيعود بالفائدة على المجتمع ككل، والتقييم في وجهة نظرهم أيضا جزء من المشاركة في صنع القرار. وأشار التقرير أيضا إلى أن عملية التقييم هذه لا يجب النظر إليها باستغراب، حيث يتم التقييم بشكل يومي في مؤسسات الدولة، فالمدرس يقيم تلاميذه في فصول الدراسة، وصاحب العمل يقيم أداء الموظفين، وفي الفنادق والمؤسسات المختلفة يتم التقييم للحصول على الجودة والتميز. وهذا ما ينبغي أن يتم مع الحكومات في أدائها للمهام المكلفة بها (Alfred Ho, 2004, 1:23).

وقد أجرى كروز (Cruz, 2017) دراسة في الفلبين عن تقييم الأفراد للأداء الحكومي، بلغ عددهم ١٢٥ فردا من المزارعين والمدرسين والصيادين حول رضاهم عن الصحة والتعليم والأمن، وكانت درجة الرضا عن الأداء الحكومي فيما يتعلق بهذه الجوانب مرتفعة.

<u>ويعرف الباحث تقييم الاداء الحكومي اجرائيا</u> بأنه الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الفرد في مقياس تقييم الأداء الحكومي المستخدم في هذا البحث، والذي تعكس بنوده درجة رضا الشخص أو عدم رضاه عن الأداء الحكومي، سواء فيما يتعلق بالسياسات الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسة الخارجية وخدمة المواطنين وتحقيق الاحتياجات الأساسية.

[4] - The Center for Urban Policy and the Environment

ثالثا: الانتماء للوطن[5]

تعددت اهتمامات الباحثين بموضوع الانتماء، وتعددت الرؤى والتفسيرات التي قدمت لهذا المفهوم، فهناك المنظور النفسي، والمنظور الاجتماعي، والمنظور الفلسفي الروحي. وبالرغم من تعدد الرؤى والتفسيرات إلا أن الاهتمامات البحثية النفسية بالمفهوم مازالت تتسم بالقصور، وتحتاج لمزيد من الدراسات المرتبطة بالواقع الإنساني والظروف المجتمعية.

ويستخلص الباحث أن معظم النظريات النفسية التي تعرضت لمفهوم الانتماء اعتبرته حاجة أساسية؛ ففي نظرية **إيرك فروم** للحاجات، جاء الانتماء ضمن الحاجات الخمس الأساسية، وفي نظرية **ابراهام ماسلو** للحاجات جاء الانتساب والحب والانتماء في المرتبة الثالثة بعد الحاجات الفسيولوجية والأمن، وأيضا تحدث موراي عن الانتماء بوصفه أحد الاحتياجات الأساسية في نظريته عن الحاجات.

ويري الباحث – ووفقا لرؤية علم النفس– أن الانتماء مفهوم مرتبط بالسلوك الاجتماعي للفرد، ومرتبط بكيفية اتصال الفرد مع الآخرين زمنيًا ومكانيًا وفقا للسياق الاجتماعي والبيئي والثقافي بشكل عام، وشعور الفرد بأنه جزء أساسي من هذا السياق والكل الذي ينتمي إليه، ويتعلق أيضا بتلبية الاحتياجات المتبادلة بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها.

ويشير (Friedman, 2007) إلى أن الانتماء يعكس درجة فعالية الفرد وشعوره بقيمته أكثر من كونه اتصالا مع الآخرين، ويرى ان الانتماء هو الخبرة النفسية الداخلية للفرد، وليس مجرد التفاعل مع الآخرين. ويعد الانتماء أحد الحاجات الأساسية والمهمة للأفراد؛ ويمثل الانتماء أحد الاتجاهات التي يستشعر من خلالها الفرد توحده مع الجماعة بكونه جزءاً مقبولاً منها ويستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه .

ويؤكد (Beyer, 2008) على أن الشعور أو الحاجة إلى الانتماء تعد من أقوى المصادر لدافعية الإنسان؛ والرغبة في الانتماء ربما ترجع إلى تفضيل الأفراد للعمل في جماعات بدلاً من العمل الفردي؛ ويؤدي الشعور المرتفع بالانتماء إلى توليد تأثيرات إيجابية نحو الأفراد والمجتمع ذاته؛ حيث يشعر الأفراد التي تمتلك درجة مرتفعة من الانتماء بأنهم جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه.

ويرتبط ضعف الانتماء وإدراك الضغوط الحياتية بشكل سلبي كما في دراسة كل من (Oldfield & Mclachlan: 2003) وانخفاض في تقدير الذات كما في دراسة كل من (Baurneister,Vohs, & Funder 2007) ، والوحدة النفسية والحرمان وتقدير الذات المنخفض

---

[5] - Home belonging

وأن الحياة غير مكتملة بالنسبة للشخص، وعدم الرضا عن نوعية العلاقات الشخصية والاجتماعية (Verkuyten 2004).

ويمكن أن تنحصر أبعاد الانتماء وفقا لما أورده (Yael, 2004) عن تصور Hagerty, 1995 في بعدين أساسيين هما: الاندماج في خبرة يشعر من خلالها الفرد بأن له قيمة ويلقى الاحترام والاهتمام الكافي، وكذلك التوافق والانسجام مع الآخرين. ويري (Friedman, 2007) أن للانتماء مكونات أساسية تتضمن المعني، والهدف من الانتماء للآخرين، والألفة بهم، والمنفعة، والوحدة والتضامن معهم، والهوية الذاتية، والالتزام، والأمان في وجود الآخرين.

ويرى (Baumeister & Leary, 1995) أن هناك عددًا من المكونات التي تعكس مفهوم الانتماء وهي: العضوية في جماعة، وإشباع الاحتياجات، والتاثير والتكامل، والروابط الوجدانية المتكاملة. ويريان أن الانتماء حاجة أساسية يسعي الفرد إلى تحقيقها، اتفاقًا مع ما ذهب إليه ماسلو في هرمه المدرج للحاجات الإنسانية، باعتبار الانتماء حاجة اجتماعية أساسية.

والانتماء يتضمن جانبين أساسيين، أولهما الممارسة السلوكية مثل التفاعلات الاجتماعية وثانيهما الانتماء المتخيل الذي يعكس وجودك كجزء من الكل أو كعضو في الوطن (Anthias 2013; Antonsich 2010).

وقدمت (آمال عبد السميع باظة، ٢٠١١) تعريفا **للانتماء الوطني** باعتباره حاجة أساسية للفرد تنشأ من تفاعل الفرد مع مجتمعه من خلال مجموعة القيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته. مع إحساسه بقيمته الذاتية ويخضع الفرد أيضا لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها مثل تحمل المسئولية والعدل والحب والعمل الجاد وغيرها. ليعطي للجماعة الاستمرارية والبقاء والنظرة الآمنة مستقبلا ويتأثر الشعور بالانتماء بكل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل وسواء أطلق البعض عليه شعور أم اتجاه أم علاقات وانتساب فكلها يجمعها تناول العلاقة بين الفرد والمحيطين به في مجتمعه. أي أن الانتماء ضد الشعور بالفردية والإيجابية والتفاعل عكس السلبية في الشخصية نحو الذات والعالم والمستقبل في ضرورة دائمة نحو تقبل التغيير وهو ما يعرف بمرونة الشخصية أو الصمود النفسي أو القدرة على المجالسات.

وحدد (السعيد عواشرية، ٢٠١٠) أبعاد الانتماء للوطن كالتالي: الولاء للوطن، وبناء الوطن بفاعلية، والحفاظ على الوطن، وحماية الوطن، والإلتزام.

ويرى الباحث أن **الانتماء للوطن كمفهوم** يعكس السلوك الشامل الذي لا يمكن تجزئته إلى

أبعاد ومكونات فرعية، فهو السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بكيان البلد وتاريخها وحضارتها، والاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن، وممتلكاته وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والاستعداد للتضحية بالنفس والمال والوقت والجهد، دفاعا عن الوطن وتقديما للصالح العام على المصالح الشخصية.

والانتماء للوطن -من وجهة نظر الباحث- سلوك إيجابي يجعل الفرد يشعر بالمسئولية تجاه مشكلات الوطن وقضاياه ويجعل الفرد يغلب المصلحة العامة على المصالح الشخصية ويجعل الفرد مضحيا محبا لوطنه معتزًا به مُحبًا لأبناء وطنه منتميًا إليهم.

ويمكن تحديد الانتماء للوطن إجرائيا بأنه الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الانتماء للوطن، الذي تعكس بنوده مفهومًا شاملًا متكاملًا لا يمكن تجزئته حول امتثال الفرد للقيم الوطنية، والارتباط الكامل بالوطن زمانًا ومكانًا وكيانًا ماديًا ومعنويًا.

الدراسات السابقة:

أجريت بعض الدراسات التي تناولت مفاهيم هذا البحث – بالرغم من ندرتها في حدود علم الباحث- ومن ثم سيعرض الباحث دراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات دراسة (Choenarom, Williams, Hagerty, 2005) عن الانتماء وعلاقته بالضغوط النفسية لدي عينة من المكتئبين بلغ عددهم (٥١) فردًا وعينة أخرى من العاديين بلغ عددهم (٣٩) فردًا طبقت عليهم مقاييس الانتماء والمساندة الاجتماعية والضغوط المدركة ، وأشارت النتائج إلى الدور الوسيط للانتماء والمساندة الاجتماعية بين الضغوط المدركة وأعراض الاكتئاب ، وأن اعادة تقييم الضغوط والشعور بالانتماء متغيرات تؤدي إلى تناقص درجة الاكتئاب.

وأجرى **(عادل محمود المنشاوي، ٢٠٠٩)** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الانتماء وفاعلية الذات، وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة لدي طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددهم (٢١٠) من طلاب الصف الأول الثانوي بالإسكندرية، وتم تطبيق مقياس الضغوط المدركة ومقياس الانتماء وفاعلية الذات، وتوصل لوجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات والانتماء، وعلاقة سلبية دالة بين الانتماء وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة كأبعاد وكدرجة كلية. وصاغ نموذجا سببيا للعلاقة بين الانتماء وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة وفاعلية الذات، وكأن تأثير المواقف الضاغطة الاقتصادية هو أقوي التأثيرات السلبية الدالة إحصائيا (- ٠.٧٤) على الانتماء للأسرة وللمجتمع ككل.

وأجرت (**هبه السيد عبد العظيم ،٢٠١٣**) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الانتماء وجودة الحياة المدركة (بأبعادها المختلفة) لدى الراشدين. ومعرفة الفروق في الانتماء وجودة الحياة وفقا لاختلاف النوع والمستوى الاجتماعي- الاقتصادي والمستوي الاجتماعي – الثقافي والمستوى التعليمي، واعتمدت الدراسة على مقياس الانتماء ومقياس جودة الحياة المدركة. وذلك على عينة بلغ عددها (٢٠٠) راشدا من الجنسين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين الانتماء وجودة الحياة المدركة. وأيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الانتماء لصالح الإناث.

واتسقت نتائج الدراسة السابقة مع دراسة (**يوسف حمه صالح، جوان اسماعيل، ٢٠١٣**) التي هدفت إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي، لدى عينة من طلبة الجامعة العراقيين، وبلغ حجم العينة (٤٣٠) طالبا، وباستخدام مقاييس للانتماء وجودة الحياة والقبول الاجتماعي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعي، وأن الانتماء منبئ قوي بجودة الحياة حيث أسهم بنسبة ٥٦ % من تباين درجة جودة الحياة.

واجري كل من (**محمد المري اسماعيل، غادة محمد ،٢٠١٣**) بحثًا أهتم بالتعرف على مستوى درجة الانتماء الوطني لدى عينة من طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق. وكذلك بحث تأثير النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص (علمي/ أدبي) على الشعور الانتماء الوطني لديهم. وتكونت عينة البحث من (٤٤٦) طالباً وطالبة. وتم تطبيق مقياس الانتماء الوطني، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى درجة الانتماء الوطني ككل وأبعاده الأربعة (الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية-حماية الوطن والحفاظ عليه-العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) كانت بالمستوى المتوسط. وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الانتماء الوطني لصالح متوسط درجات الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الأقسام العلمية ومتوسطات درجات طلاب الأقسام الأدبية في الدرجة الكلية للانتماء الوطني لصالح متوسط درجات طلاب الأقسام العلمية.

ومن ناحية أخرى أجرت (**منال عبد النعيم طه،٢٠١٤**) دراسة عن الانتماء وعلاقته بالرفاهية النفسية –وهو مفهوم مناقض من وجهة نظر الباحث لمفهوم الشعور بالتغيص في الدراسة الحالية – لدى عينة من المغتربين وأبنائهم الذين بلغ عددهم (٨٩) مغتربا، طبق عليهم مقياس الانتماء لدى المغتربين الذي أعدته الباحثة، ومقياس رايف للرفاهية النفسية، وتم التوصل إلى وجود بعض المكونات الفرعية للرفاهية النفسية، وهما نمو الشخصية ومعني الحياة على

ارتباط دال وذات قيمة إسهام دالة بالتنبؤ بدرجة الانتماء.

وأجرى (Civitci, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المنغصات اليومية والرضا عن الحياة، والانتماء للجامعة لدي عينة من طلاب الجامعة الأتراك بلغ عددهم (٤٧٧) طالبا، وتم استخدام مقاييس للرضا عن الحياة ومنغصات الحياة الجامعية والانتماء للجامعة، وأشارت النتائج إلى أن طلاب كليات القمة لديهم ضغوطا أعلى وأيضا مستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة. وأظهر الطلاب المرتفعون في درجات الانتماء للجامعة مستوي أقل من منغصات الحياة الجامعية، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتدرج إلى أن الانتماء للجامعة كان له دورا وسيطا في العلاقة بين إدراك منغصات الحياة اليومية والرضا عن الحياة.

كما أجرى (**سليمان سالم شميط، ٢٠١٥**) دراسة هدفت إلى التعرف على الضغوط الاجتماعية والبيئية التى يتعرض إليها أبناء قبيلة السواركة بشمال سيناء، وعلاقتها بأشكال الانتماء ، أجريت الدراسة على عينة من أبناء قبيلة السواركة بلغ عددهم (٣٠٠) فرد من الذكور والإناث من أعمار متفاوتة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في كل من مقياس الانتماءات الطبيعيه والجغرافية والانتماءات الاجتماعية والضغوط البيئية الماديه، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لقياس الانتماءات السياسية والوطنيه وكذلك الأسرية والقبلية والدينيه. الامر الذي يشير إلى أن هناك تأثيرات طبيعية وجغرافية متفاوته في تأثيرها على كل من الذكور والإناث وكذلك الأمر بالنسبة للضغوط المادية. ووجدت علاقة ذات دلالة بين الضغوط البيئية وأشكال الانتماء في المجتمعات البدوية كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله بين مقاييس كل من الانتماءات السياسيه والأسريه والقبليه والطبيعيه الجغرافية والاجتماعيه والدينيه والضغوط البيئية.

ومن ناحية أخرى أجرت (**ناهدة سابا العرجا، تيسير محمد عبد الله ،٢٠١٥**) دراسة عن الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى عينة من قوات الأمن الوطني الفلسطيني في محافظة بيت لحم. وتم تطبيق مقياس الانتماء الوطني ومقياس الأمن النفسي من إعداد ماسلو وترجمة دواني وديراني عام ١٩٨٣ وتكونت عينة الدراسة من (١١٣) فرداً من رتب عسكرية مختلفة. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الأمن النفسي تعزى إلى العمر، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن.

وفي سياق مرتبط بفكره البحث الحالي أجري (**علاونة ربيعة، ٢٠١٧**) دراسة عن الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى عينة من طلاب الجامعة الجزائريين وعددهم (١٠٠) طالبًا من

الجنسين وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الانتماء وتحقيق الذات، ولم توجد فروق بين الجنسين، فيما يتعلق بالانتماء وتحقيق الذات.

وفي دراسة أجراها (Raijman & Geffen, 2017) عن الشعور بالانتماء والرضا عن الحياة لدي المهاجرين الإسرائيليين بعد عام ١٩٩٠، وذلك على عينة من المهاجرين بلغ عددهم (٣٦٨٧) مهاجرا بمدى عمري بين ٢٧، ٧٥ عاما. وأشارت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل المسار إلى أن الشعور بالانتماء يؤثر بشكل دال إحصائيا في الرضا عن الحياة لدى المهاجرين.

ومن ناحية أخري أجرى كل من (Kate & Koster, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدين والانتماء والرضا عن الحياة لدى عينة من المسلمين والكاثوليك بألمانيا بلغ عددهم (١١٦٤) فردا، وتم تطبيق مقياسين للرضا عن الحياة والانتماء، وكشفت النتائج أن الانتماء له دور مؤثر في العلاقة بين التدين والرضا عن الحياة. ويتأثر الانتماء بدرجة الروابط والعلاقات الاجتماعية والمتغيرات الثقافية.

وفي ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة متعلقة بموضوع هذا البحث يرى الباحث أن هناك ندرة ملحوظة فيما يتعلق بدراسات منغصات الحياة اليومية في البيئة العربية، كما تباينت أدواتها وعيناتها من طلاب الجامعة لطلاب المدارس، وتباينت أيضا نتائجها. في الدراسات الأجنبية، وقد أجريت دراسات عربية أخرى تناولت مفاهيم منغصات الحياة اليومية منفردة مع متغيرات أخرى غير التي تم تناولها في هذا البحث ومنها دراستي (النابغة فتحي، ٢٠٠٢؛ فكري محمد العتر، ٢٠٠٩) ودراسات أخرى تناولت الانتماء الوطني بعيدا عن متغيرات البحث الحالي منها دراسات (معتز محمد عبيد ،٢٠١٠؛ آمال عبد السميع باظة، ٢٠١١؛ السعيد سليمان عواشرية، ٢٠١٥) ولم يتسنَّ للباحث الحصول على أية دراسات سابقة عن تقييم الأداء الحكومي، كما تم تناوله في الدراسة الحالية. واستفاد الباحث مما تم عرضه من أطر نظرية ودراسات سابقة بما تحويه من نتائج وأدوات وأساليب إحصائية في منهج الدراسة الحالية.

ومن ثم فالبحث الحالي محاولة لسد فجوة في الدراسات السابقة، وصياغة نموذج سببي للعلاقات بين المتغيرات المطروحة للبحث، وتناول المتغيرات النفسية من واقع نفسي اجتماعي ثقافي واقعي وثيق الصلة بأحداث المجتمع وتحولاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة فروض هذا البحث فيما يلي:

١. تختلف متوسطات إدراك منغصات الحياة اليومية والانتماء للوطن وتقييم الاداء الحكومي بشكل دال إحصائيا باختلاف النوع.

٢.تشكل متغيرات البحث المتمثلة في منغصات الحياة اليومية وتقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن نموذجًا يفسر العلاقة السببية فيما بينها لدى عينة من شباب الجامعة.

المنهج والإجراءات:

١- **منهج البحث:** يتبع هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

٢- **العينة:** أجرى هذا البحث على عينة بلغ عددها (٧٥٠) طالبًا من طلاب جامعة المنيا منهم (٣٣٠) ذكرا، (٤٢٠) أنثى، من مختلف كليات الجامعة (الطب والصيدلة والعلوم والهندسة والتربية الفنية والتربية والآداب والسياحة والفنادق والتمريض ودار العلوم والتربية الرياضية والحقوق)، وبنسب متقاربة جدا بين الكليات بمدى عمري من (١٩: ٢٣) عامًا بمتوسط (٢١.٢٧)، وانحراف معياري (١.٦٩) عامًا. من الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية لجامعة المنيا[٦]. ويوضح (جدول -١) توزيع العينة وفقا للكليات ووفقا للنوع والذي يعكس تكافؤا نسبيا في الأعداد وبين الجنسين في الكليات المختلفة.

جدول (١) توزيع افراد العينة وفقا للكليات والنوع (ن = ٧٥٠)

الكلية	ذكور	اناث	المجموع	%
الطب	٣٠	٣٥	٦٥	٨.٧٠
الصيدلة	٢٨	٣٢	٦٠	٨
العلوم	٢٥	٣٠	٥٥	٧.٣٣
الهندسة	٢٧	٣٣	٦٠	٨
التربية الفنية	٢٥	٤٥	٧٠	٩.٣٣
التربية	٣٠	٤٠	٧٠	٩.٣٣
الآداب	٢٧	٤٣	٧٠	٩.٣٣
السياحة والفنادق	٢٧	٣٨	٦٥	٨.٧٠
التمريض	٣٠	٣٠	٦٠	٨
دار العلوم	٢٥	٣٥	٦٥	٨.٧٠
التربية الرياضية	٢٨	٣٢	٦٠	٨
الحقوق	٢٨	٢٢	٥٠	٦.٥٠
الاجمالي	٣٣٠	٤٢٠	٧٥٠	% ١٠٠

[٦]وجب التنويه أن فكرة البحث استقرت لدي الباحث حينما طلبت جهة سيادية من خلال تواصلها مع الجامعة ومع الباحث رصد استجابات الطلاب فيما يتعلق بالانتماء للوطن وتقييم الأداء الحكومي لمعرفة النتائج المبدئية فقط - دون تقرير بحث - لوضعها أمام المسئولين في المؤتمر الوطني للشباب الذي عقد بأسوان في ٢٧ يناير ٢٠١٧ م، وطور الباحث فكرة البحث واستفاد من الفرصة لإجراء هذا البحث وكتابة تقريره لاحقا، ولعامل الزمن اقتصر التطبيق على طلاب المدينة الجامعية نظرا لانتهاء محاضرات الفصل الدراسي الأول اثناء هذه الفترة.

٣- أدوات البحث:

(أ) مقياس منغصات الحياة اليومية.

أعده الباحث في صورته الأولية (النابغة فتحي، ٢٠٠٢) لقياس منغصات الحياة اليومية لدى الراشدين، بغرض تقييم إدراك الأفراد لمنغصات الحياة اليومية، وتم الاطلاع على الأطر النظرية لضغوط الحياة عموماً، ومنغصات الحياة على وجه الخصوص، للتعرف على المفهوم وطبيعته، ومتعلقاته النظرية، والاطلاع أيضا على بعض المقاييس المتاحة للضغوط النفسية عموما في البيئة العربية، ومقاييس منغصات الحياة في البيئة الأجنبية للتعرف على جوانب القوة والضعف فيها والاستفادة منها في المقياس الحالي في طريقة صياغة بنوده وطريقة وضع الدرجة على المقياس ومن هذه المقاييس (مقياس كنر للمنغصات اليومية The Kanner Hassles Scale الذي أعده كل من Kanner, Coyne, Schaeffer, & Lazarus, 1981 ومقياس منغصات الحياة ومبهجاتها اليومية Hassles and Uplifts Scale الذي أعده كل من Delongis , Folkman & Lazarus ,1989 ، وتم التحقق من ثباته وصدقه.(النابغة فتحي، ٢٠٠٢)

وفي هذا البحث عدّل الباحث المقياس ليتناسب مع طلاب الجامعة حيث تـم تقديمـه لعينـة استطلاعية من طلاب الجامعة قوامها (ن = ٥٠) من طلاب كلية الآداب وتم أيضا توجيه سـؤال مفتوح لهم مؤداه: ما هي أهم المنغصات اليومية (الأحداث الصغيرة متكـررة الحـدوث) التـي تتعرض لها بشكل يومي وتسبب لك الضيق علـى كافـة المجـالات الاقتصـادية، السياسـية، الاجتماعية، الصحية، الثقافية الدراسية، ...الخ بالإضافة الى ماورد في المقياس الأصلي؟ وطلب من الطلاب الاستجابة كتابة ورصد أكبر قدر ممكن من هذه المنغصات اليومية.. وبعد الحصـول على استجابات أفراد العينة الاستطلاعية حلل الباحـث مضـمون اسـتجابات الأفـراد وسـجل المنغصات التي ذكرت وفقا لتكراراتها، ثم صنف الباحث هذه المنغصات وفق أبعاد معينة تضمنت ما يلي: (منغصات اقتصادية، ومنغصات سياسية، منغصات اجتماعية، منغصات بيئية، منغصات دراسية تعليمية، منغصات صحية). ويجاب عن بنود المقياس ببدائل ثلاثة ودرجات متدرجة (تأثير سلبي قليل (١)، متوسط التاثير السلبي (٢)، تأثير سلبي شديد (٣)).

وفي التعديل الأخير تم الاستقرار على الأبعاد الستة بعض عباراتها من المقياس الأصلي والبعض الآخر تم صياغته من خلال استجابات طلاب الجامعة، ليصبح عدد البنود النهائية للقائمة (٥٠) بندا موزعة كالتالي:

١- المنغصات الاقتصادية (٧) بنود أرقامها كالتالي: (١، ١١، ١٩، ٢٥، ٣٢، ٣٦، ٥٠).

٢- المنغصات السياسية (٨) بنود أرقامها كالتالي: (٢، ٦، ١٢، ٢٠، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٤٠).
٣- المنغصات الاجتماعية (١٣) بند أرقامها كالتالي: (٣، ٧، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨).
٤- المنغصات البيئية (٦) بنود أرقامها كالتالي: (٤، ٨، ١٨، ٢٢، ٢٧، ٣٩).
٥- المنغصات الصحية (٦) بنود أرقامها كالتالي: (٥، ١٠، ١٥، ٢٤، ٢٩، ٣٥).
٦- المنغصات التعليمية الدراسية (١٠) بنود أرقامها كالتالي: (٩، ١٤، ١٦، ٢٨، ٣١، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٩).

وقدر الباحث الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق البناء، وفقا لرأي كثير من الباحثين الذي يعتبرونه مؤشرا للصدق (Cronbach & Meehl, 1955 ; Urbina, 2004, p.162)، وكذلك معاملات ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقاييس الفرعية لمنغصات الحياة اليومية، وكانت نتائج هذه الخطوة كالتالي:

داخلي كمؤشر لصدق المحتوي، ومعاملات ثبات ألفا – كرونباخ للمقاييس الفرعية لمقياس منغصات الحياة اليومية (ن = ٥٠)

المقاييس الفرعية لمنغصات الحياة اليومية	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية			معامل ثبات ألفا-كرونباخ		
	عينة كلية ن = ٥٠	ذكور ن = ٢٥	اناث ن = ٢٥	عينة كلية ن = ٥٠	ذكور ن = ٢٥	اناث ن = ٢٥
١- المنغصات السياسية	٠.٧٢ **	٠.٦١ **	٠.٧٥ **	٠.٧٨	٠.٧٧	٠.٧٨
٢- المنغصات الاقتصادية	٠.٦٢ **	٠.٦١ **	٠.٦٢ **	٠.٦٦	٠.٦٧	٠.٦٥
٣- المنغصات الاجتماعية	٠.٧٥ **	٠.٦٩ **	٠.٧٣ **	٠.٦٨	٠.٦٧	٠.٦٨
٤- المنغصات البيئية	٠.٦٨ **	٠.٦٨ **	٠.٦٩ **	٠.٦٧	٠.٦٥	٠.٧٠
٥- المنغصات الدراسية	٠.٥٥ **	٠.٦٥ **	٠.٦١ **	٠.٧٣	٠.٧٥	٠.٧٠
٦- المنغصات الصحية	٠.٦٩ **	٠.٦٨ **	٠.٦٨ **	٠.٧٤	٠.٧٢	٠.٧٥

** دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطات دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين المنغصات الفرعية والدرجة الكلية للمنغصات مما يعكس اتساقا داخليا كمؤشر لصدق البناء الخاص بالقائمة. ويتضح أيضا أن قيم معاملات ثبات ألفا -كرونباخ للمقاييس الفرعية للقائمة كلها تراوحت بين (٠.٧٨، ٠.٦٥) لجميع المقاييس الفرعية، سواء للعينة الكلية أو لكل من عينة الإناث وعينة الذكور. وكلها معاملات ثبات تعد مقبولة من الناحية السيكومترية.

(ب) مقياس تقييم الأداء الحكومي.

أعده الباحث ويتكون من (٢٥) بندا – بعد استبعاد عدد من البنود لم يقرها المحكمون[٧] – يجاب عنها وفقا لبدائل ثلاثة ((٣) راض عن الأداء – (٢) محايد – (١) غير راض عن الأداء) والعبارات تعكس الأداء الحكومي في الفترة الراهنة. ومن أمثلة عبارات المقياس: (قرار تعويم الجنيه لم يكن صائبا في هذا التوقيت – الاقتراض من البنك الدولي قرار صائب – ارتفاع أسعار المنتجات البترولية والسلع الأساسية قرارات اقتصادية خاطئة – السياسة الخارجية للدولة متزنة وتراعي المصلحة العامة للوطن ...الخ)

وتم تقدير صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين حيث عرض المقياس على ثلاثة من أساتذة علم النفس، وتم قبول البنود التي اتفق عليها أثنان على الأقل، وتم تقدير ارتباط البنود التي تم الاتفاق عليها بالدرجة الكلية للمقياس كمؤشر للاتساق الداخلي الذي يعكس صدق البناء للمقياس وذلك على عينة بلغت ٥٠ طالبًا جامعيًا وكانت كالتالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لمقياس

تقييم الأداء الحكومي (ن = ٥٠)

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠٠.٤٧	٦	٠٠.٤٤	١١	٠٠.٣٧	١٦	٠٠.٣٨	٢١	٠٠.٤١
٢	٠٠.٤٥	٧	٠٠.٦٥	١٢	٠٠.٣٨	١٧	٠٠.٣٦	٢٢	٠٠.٤٦
٣	٠٠.٤٦	٨	٠.٢٩	١٣	٠.٢٩	١٨	٠.٢٩	٢٣	٠٠.٣٥
٤	٠.٢٨	٩	٠٠.٣٨	١٤	٠.٢٧	١٩	٠.٢٧	٢٤	٠٠.٤١
٥	٠٠.٥٥	١٠	٠.٢٧	١٥	٠٠.٤٨	٢٠	٠٠.٤٣	٢٥	٠٠.٤٩

* الارتباط دال عند ٠.٠٥ ** الارتباط دال عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع البنود ارتبطت ارتباطا إيجابيا دالا بالدرجة الكلية للمقياس، وفيما يتعلق بالثبات تم تقييم تثبات ألفا-كرونباخ للمقياس ككل وبلغت قيمة الثبات ٠.٧٨ وذلك على عينة بلغت ٥٠ طالبا جامعيا.

(ج) مقياس الانتماء للوطن.

[٧]. ا.د/ حسن على حسن مسلم، ا.د/ محمد أحمد شُلبي، ا.د/ بركات حمزة حسن.. أساتذة علم النفس بآداب المنيا، وأكتفي الباحث بثلاثة محكمين فقط استنادا على رأي ا.د/ محمد نجيب الصبوة أستاذ علم النفس الاكلينيكي بجامعة القاهرة من خلال الحديث المباشر معه، وأيضا اعتماد معظم لجان التحكيم في مجالات عديدة لثلاثة فقط والرأي المرجع اثنان من ثلاثة.

أعده الباحث وذلك لقياس الانتماء للوطن بعد الاطلاع على الأدبيات النفسية في المفهوم وبعض المقاييس السابقة، ومن أمثلتها: (مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي من إعداد أمال باظه ،٢٠١١؛ استبيان الشعور بالانتماء الوطني من إعداد (السعيد سليمان ، ٢٠١٣) ، وتم الاستفادة من التراث النظري والمقاييس السابقة في صياغة بنود المقياس الذي تكون في صورته النهائية من ٤٠ بندا – بعد استبعاد عدد من البنود لم يقرها المحكمون – يجاب عنها وفقا لخمسة بدائل ((٥) تنطبق بشدة – (٤) تنطبق – (٣) محايد – (٢) لا تنطبق – (١) لا تنطبق بشدة) والعبارات تعكس مؤشرات الانتماء للوطن. ومن أمثلة عبارات المقياس: (اعتز وأفتخر بكوني مصريا – أضحى بروحي ومالي من أجل وطني – لا يمكنني البعد عن بلدي لفترة طويلة – أشعر بالفخر حينما استمع للنشيد الوطني...الخ) مع مراعاة بعض البنود السلبية التي تصحح بطريقة عكسية وهي البنود أرقام (٢٥، ٢٦، ٢٩).

وتم تقدير صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، حيث عرض المقياس على ثلاثة من أساتذة علم النفس، وتم قبول البنود التي اتفق عليها اثنان على الأقل، وتم تقدير ارتباط البنود التي تم الاتفاق عليها بالدرجة الكلية للمقياس، لبيان مدي الاتساق الداخلي كأحد مؤشرات صدق البناء للمقياس، وذلك على عينة بلغت (٥٠) طالبًا جامعيًا وكانت كالتالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لمقياس الانتماء للوطن (ن = ٥٠) .

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٣٥**	٨	٠.٣٨**	١٥	٠.٢٧*	٢٢	٠.٣٣**	٢٩	٠.٤٢**	٣٦	٠.٣٩**
٢	٠.٤٧**	٩	٠.٥٦**	١٦	٠.٣٧**	٢٣	٠.٢٩*	٣٠	٠.٢٨*	٣٧	٠.٤٦**
٣	٠.٣٦**	١٠	٠.٣٥**	١٧	٠.٣٥**	٢٤	٠.٣٧**	٣١	٠.٤٩**	٣٨	٠.٤٥**
٤	٠.٢٨*	١١	٠.٣٨**	١٨	٠.٤٠**	٢٥	٠.٥٨**	٣٢	٠.٤٦**	٣٩	٠.٣٩**
٥	٠.٤٨**	١٢	٠.٤٨**	١٩	٠.٣٥**	٢٦	٠.٣٨**	٣٣	٠.٤٠**	٤٠	٠.٣٨**
٦	٠.٤٣**	١٣	٠.٢٧*	٢٠	٠.٤٧**	٢٧	٠.٤٦**	٣٤	٠.٢٧*		
٧	٠.٤٦**	١٤	٠.٤٩**	٢١	٠.٣١*	٢٨	٠.٢٧*	٣٥	٠.٤٠**		

* الارتباط دال عند ٠.٠٥ ** الارتباط دال عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع البنود مرتبطة ارتباطا موجبا دالا بالدرجة الكلية للمقياس مما يعكس الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق المحتوى الخاص بالمقياس. وفيما يتعلق

بالثبات تم تقييم ثبات ألفا-كرونباخ للمقياس ككل، وبلغت قيمة الثبات (٠.٧٥) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة احصائيا.

٤- طريقة التطبيق: طبق الباحث مقاييس البحث على عينة البحث بشكل فردي في مقر سكنهم بالمدينة الجامعية وتم الاستعانة في التطبيق بعدد من المشرفين والمشرفات بالمدينة الجامعية لمساعدة الباحث في التطبيق، وتم ذلك بشكل رسمي من خلال إدارة المدن الجامعية بجامعة المنيا، ومسؤول التواصل الطلابي بالجامعة[٨]، وذلك في الأسبوع الأخير من ديسمبر ٢٠١٦ والأسبوع الأول من شهر يناير ٢٠١٧ م.

٥- التحليل الإحصائي:

للتحقق من فروض البحث تم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.21 & Amos وبأساليب التحليل الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.
٢. اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.
٣. تحليل المسار Path analysis للتحقق من النموذج السببي المفترض.
٤. معامل الانحدار الخطي Liner regression لتحديد حجم الاسهام الحقيقي للمتغيرات المستقلة ذات التأثير المتمثلة في منغصات الحياة اليومية في التنبؤ بدرجة التقييم السلبي للاداء الحكومي والانتماء للوطن كمتغيرات تابعة.

نتائج البحث:

قيّم الباحث المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الالتواء والتفرطح الخاصة بمتغيرات البحث ، للتحقق من اعتدالية توزيع درجات عينة البحث، وانتمائها للمجتمع الطبيعي المأخوذة منه، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

---

[٨] - يتوجه الباحث بالشكر للسيد الاستاذ الدكتور/ جمال ابو المجد رئيس جامعة المنيا، ا.د/ هاني فوقي العربي مسؤول التواصل الطلابي بالجامعة لمساعدتهم الباحث في تسهيلات عملية التطبيق داخل المدينة الجامعية.

جدول (٥) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث للعينة الكلية (ن= ٧٥٠)

المتغيرات	اقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
المنغصات الاقتصادية	١٠	٢٠	١٦.٠٣	٢.٤٠	-٠.٥٦	-٠.٣٠
المنغصات السياسية	١٠	٢٣	١٧.٨٥	٢.٥١	-٠.٣٨	-٠.٠١
المنغصات الاجتماعية	١٩	٣٨	٢٩.٥٢	٣.٣٣	٠.٠٥	٠.٠٦
المنغصات البيلية	٨	١٧	١٣.٩٧	١.٨٤	-٠.٣٩	٠.٠٨
المنغصات الصحية	١٠	١٨	١٥.١٣	١.٨٢	-٠.٥٥	-٠.٢٩
المنغصات الدراسية	١٣	٢٤	١٨.٩٠	٢.٠٩	-٠.٣٦	٠.١٤
الدرجةالكلية للمنغصات	٨٣	١٣٢	١١١.٤٣	١٠.٠١	٠.٣٩	٠.٣٠
تقييم الأداء الحكومي	١٩	٣٨	٢٩.٨٠	٣.١٥	٠.١٤	٠.٠٢
الانتماء للوطن	٥٤	٢٠٠	١٥٩.٥٤	٢١.٣٧	-١.٠٣	٢.٠٣

ويتضح من الجدول السابق أن درجات الأفراد على مختلف متغيرات البحث موزعة توزيعاً اعتداليا حيث وزعت معظم معاملات الإلتواء توزيعاً يقترب من الصفر ما بين (±١)، ولم تزد معاملات التفرطح عن (±٢.٥)؛ مما يعنى تمثيل العينة للمجتمع المأخوذة منه، وأنها تتبع التوزيع الإعتدالى الطبيعي.

وفيما يلي عرض لنتائج البحث فيما يلي:

نتائج الفرض الأول: والذي ينص على ' تختلف متوسطات درجات إدراك التاثير السلبي لمنغصات الحياة اليومية والانتماء للوطن وتقييم الأداء الحكومي بشكل دال إحصائيا باختلاف النوع'

وللتحقق من هذا الفرض قدّر الباحث الفروق بين متوسطات عينة الذكور والإناث في كل من منغصات الحياة اليومية وتقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن، لمعرفة الفروق بين الجنسين في متغيرات البحث الحالي، حيث تباينت نتائج البحوث السابقة، ولتحديد كيفية التعامل مع عينة البحث الحالي في التحليلات الخاصة بمعاملات الارتباط والنموذج السببي المقترح فيما بعد. واتضحت نتائج هذه الخطوة في الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

المتغيرات	عينة الاناث (ن= ٤٢٠)		عينة الذكور (ن = ٣٣٠)		قيمة "ت" د.ح = ٧٤٨	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المنغصات الاقتصادية	١٥.٨٠	٢.٥٧	١٦.٢١	٢.٢٤	٢.٣٥	دالة عند ٠.٠٥
المنغصات السياسية	١٧.٨٥	٢.٥٦	١٧.٨٥	٢.٤٦	٠.٠٣	غير دالة
المنغصات الاجتماعية	٢٩.٨٧	٣.٢١	٢٩.٢٥	٣.٤١	٢.٥٥	دالة عند ٠.٠١
المنغصات البيئية	١٤.٠٠	١.٨١	١٣.٩٥	١.٨٤	٠.٤١	غير دالة
المنغصات الصحية	١٥.١١	١.٨٥	١٥.١٥	١.٨١	٠.٣٣	———
المنغصات الدراسية	١٨.٩٤	٢.٠٦	١٨.٨٧	٢.١١	٠.٤١	———
الدرجة الكلية للمنغصات	١١١.٥٩	١٠.١٨	١١١.٣١	١٠.١١	٠.٣٨	———
تقييم الأداء الحكومي	٢٩.٨٣	٣.٢٠	٢٩.٧٧	٣.١١	٠.٢٦	———
الانتماء للوطن	١٥٩.٧٦	٢١.٩٤	١٥٩.٥٩	٢١.٠٥	٠.٠٦	———

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في أبعاد منغصات الحياة اليومية فيماعدا المنغصات الاقتصادية وكانت الفروق في اتجاه الذكور، المنغصات الاجتماعية التي كانت في اتجاه الإناث، ولم توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين الجنسين في كل من تقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن. ومن ثم سوف يتم مع العينة كعينة واحدة في التحليلات الإحصائية اللاحقة فيما يتعلق بالنموذج السببي المقترح.

ويمكن تفسير النتيجة المتعلقة بالفروق بين الجنسين في المنغصات الاقتصادية والتي كانت في اتجاه الذكور، فقد تتسق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه (ممدوحة سلامة، ١٩٩١) من أن الذكور أكثر معاناة اقتصاديًا بشكل دال إحصائيًا عن الإناث، وأيضا دراسة (عبد الحق لبوازده، ٢٠١٦). أما الإناث فكانوا أكثر بشكل دال احصائيا في إدراك المنغصات الاجتماعية وربما يرجع ذلك الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تتلقاها الإناث والتي تجعلها أكثر حساسية تجاه المشكلات الاجتماعية. ويري الباحث أن الذكور يقع على عاتقهم أعباء اقتصادية أكبر من الإناث. وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين الجنسين في أغلب المنغصات السياسية والبيئية والصحية والدراسية والدرجة الكلية للمنغصات، بعكس أن كلا الجنسين يقع على عاتقهم أعباء يومية ويشعرون بالمعاناه، ويمرون بخبرات ضاغطة متشابهة ومن ثم يعانون ذكورا وإناثًا من منغصات الحياة اليومية ويتأثرون بها سلبيا بشكل متشابه.

ولأنهم يمرون بخبرات ضاغطة يومية تشعرهم بالتنغيص وبشكل متشابه، فهم لا يختلفون أيضا فيما يتعلق بتقييمهم للأداء الحكومي الذي بدا سلبيا، فهم يتلقون نفس الخدمات

الحكومية ويعيشون نفس الظروف ومن ثم درجة رضاهم أو عدم رضاهم لا تختلف كثيرا.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الانتماء للوطن اتفقت النتيجة مع دراسات كل من (حنان العناني، ٢٠٠٧؛ ويعقوب يوسف الكندري، وحمود فهد القشعان، محمد الضويحي، ٢٠١١ ؛ وسامية سمير شحاته،٢٠١٢؛ وحسن الخزاعي، إيمان الشمايله، ٢٠١٤؛ Bogard & Sherrod, 2008) التي توصلت لعدم وجود فروق بين الجنسين في الانتماء للوطن، بينما تعارضت النتيجة الحالية مع نتائج البحوث السابقة على عينات من طلاب الجامعة المصريين، حيث أشارت دراسة (محمد المري ، وغادة شحاتة ، ٢٠١٣ ، ومرزوق عبد المجيد مرزوق، ١٩٩٢) إلى وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بأبعاد الانتماء، وكانت الفروق في اتجاه الذكور. في حين أشارت دراسة (عبد الحميد عبد العظيم رجيعة ،٢٠٠٧) إلى أن الإناث أكثر انتماءً للوطن من الذكور.

ورغم تباين النتائج السابقة بين متفق ومختلف مع نتيجة البحث الحالي؛ يري الباحث أن الانتماء للوطن كحاجة رئيسة، وكقيمة أساسية لا تتأثر باختلاف النوع، خاصة في مرحلة الشباب المليء بالطاقة والاقبال على الحياة، فالظروف التي تحركهم متشابهة، وما يلاقونه من أحداث بما فيها نجاحات، وإخفاقات متشابهة أيضا على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية.

ويمكن تفسير ذلك أيضا من وجهة نظر الباحث بأن مستوى الانتماء يتشكل لدى الفرد- سواء كان ذكرا أم أنثى - خلال مراحل نموه النفسي، وهو وثيق الصلة بالفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وبمكانته الاجتماعية ودوره في الوطن الذي يعيش فيه، ويتأثر بعوامل عديدة تسهم فيها قوالب التنشئة الاجتماعية المختلفة والانساق الأسرية بالاضافة إلى تحقيق الإشباعات والعيش في أمن وسلام، وقد تتزايد مستويات الانتماء للوطن – من وجهة نظرى – مع تزايد العثرات والأزمات التي يتعرض لها الوطن مما يجعلنا أكثر تعلقا وارتباطا بالوطن، ربما خوفا وقلقا من المستقبل.

نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على " تشكل متغيرات البحث المتمثلة في التأثير السلبي لمنغصات الحياة اليومية، وتقييم الأداء الحكومي، والانتماء للوطن نموذجًا بنائيًا يفسر العلاقة السببية فيما بينها لدى عينة من شباب الجامعة"

وللتحقق من هذا الفرض حسب الباحث معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية، كخطوة سابقة لتحليل المسار، وتحليل الانحدار لمعرفة شكل النموذج، وكذلك

حجم الإسهام الحقيقي للمتغيرات المستقلة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين منغصات الحياة اليومية، وكل من تقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن لدي العينة الكلية (ن= ٧٥٠)

المتغيرات	تقييم الاداء الحكومي	الانتماء للوطن
١- المنغصات الاقتصادية	٠.٢٣ **	٠.٠٥
٢- المنغصات السياسية	٠.٢٥ **	٠.٠٦
٣- المنغصات الاجتماعية	٠.٤٤ **	٠.٠٨
٤- المنغصات البيئية	٠.٢٧ **	٠.٠٤
٥- المنغصات الصحية	٠.٢٦ **	٠.٠١
٦- المنغصات الدراسية	٠.٢١ **	٠.٠١
الدرجة الكلية للمنغصات	٠.٤٥ **	٠.٠٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة إيجابية دالة بين التأثير السلبي لمنغصات الحياة اليومية المتمثلة في: (المنغصات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والبيئية، والصحية، والدراسية، والدرجة الكلية للمنغصات) من ناحية، ودرجة تقييم الاداء الحكومي على أنه أداء سلبي، وكانت الارتباطات دالة عند ٠.٠١، وتبين أيضا عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين التأثر بمنغصات الحياة اليومية وقيمة الانتماء للوطن.

واعتمادًا على الارتباطات السابقة، وللتحقق من النموذج السببي المقترح للعلاقة بين منغصات الحياة اليومية، وكل من تقييم الأداء الحكومي والانتماء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة، ويتضح النموذج الافتراضي المقترح في الشكل التالي:

شكل (١) النموذج السببي النظري المقترح

حيث يمثل السهم أحادي الاتجاه اتجاه تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة

في النموذج المقترح. وللتحقق من صحة هذا النموذج الافتراضي استخدم الباحث أسلوب تحليل المسار Path analysis لحساب قيم التأثير باعتبار أن منغصات الحياة اليومية متغير مستقل والتقييم السلبي للأداء الحكومي والانتماء للوطن متغيرات تابعة من ناحية، ومن ناحية أخرى اعتبر التقييم السلبي للأداء الحكومي متغيرًا مستقلا يؤثر في درجة الانتماء للوطن. ومن خلال تحليل المسار تم التوصل للنموذج السببي التالي:

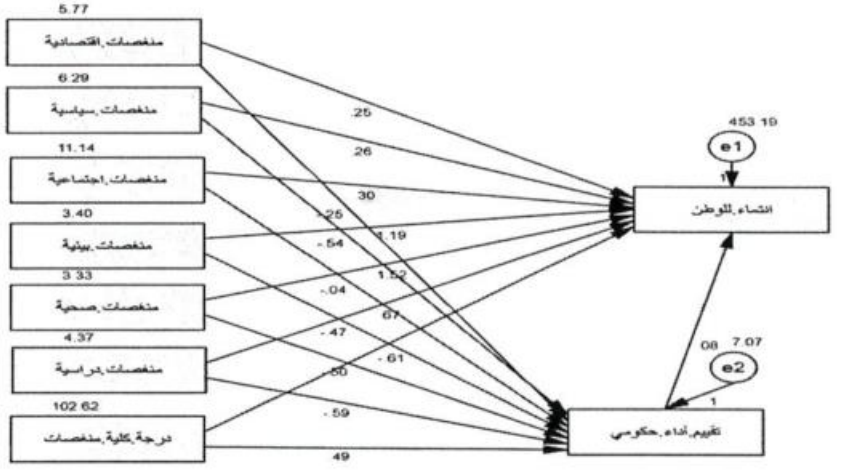

شكل (٢) النموذج السببي للعلاقة بين منغصات الحياة اليومية، وتقييم الأداء الحكومي، والانتماء للوطن لدي عينة من طلاب الجامعة (ن = ٧٥٠)

أما النموذج المنقح بعد التعديل Standarized Estmate فيتضح في الشكل التالي:

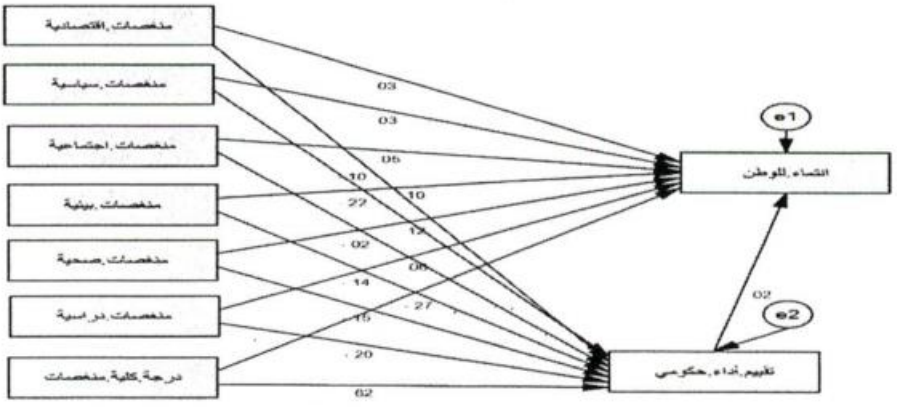

شكل (٣) النموذج السببي المعدل للعلاقة بين منغصات الحياة اليومية وتقييم الأداء الحكومي

واستخدم الباحث عديدًا من مؤشرات حسن المطابقة التي تحدد مدى مطابقة النموذج المفترض مع البيانات، وهذه المؤشرات على النحو التالي:

١- اختبار كا^2

٢- الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA)

٣- مؤشر حسن المطابقة (GFI)

٤- مؤشر الصدق الزائف المتوقع (ECVI)

٥- جزر مربعات البواقي (RMR) . والجدول التالي يوضح قيم مؤشرات المطابقة للنموذج

جدول (٨) مؤشرات حسن المطابقة (ن٧٥٠)

مؤشر حسن المطابقة	قيمة المؤشر	القيمة الدالة على حسن المطابقة
١-قيمة كا^2	٣٨٤٣.٠٦ / د.ح = ٢١	دالة عند ٠.٠٠١
٢-مؤشر حسن المطابقة (GFI)	١	من صفر إلى ١
٣-الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠.٣٨	من صفر إلى ١
٤-مؤشر الصدق الزائف المتوقع (ECVI)	٠.١٢	من صفر إلى ١
٥-جزر مربعات البواقي (RMR)	صفر	من صفر إلى ١

ويتضح من الجدول السابق تطابق النموذج المقترح مع البيانات في النموذج المقدر، حيث كانت قيمة كا^2 دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٠١، وبعد حذف التأثيرات غير الدالة إحصائيا تناقصت دلالتها، وبالنظر الى مؤشرات حسن المطابقة، اتضح مطابقة النموذج بدرجة كبيرة للبيانات، فكل قيم مؤشرات حسن المطابقة المتمثلة في (GFI, RMSEA, ECVI, RMR) المعروضة بالجدول السابق انحصرت بين الصفر والواحد الصحيح، مما يدل على حسن مطابقة النموذج للبيانات.

ويوضح الجدول التالي التأثيرات المتبادلة بين متغيرات البحث فيما يلي:

جدول (٩) قيم التأثيرات المتبادلة بين متغيرات البحث

المتغيرات المستقلة، واتجاه تأثيرها على المتغيرات التابعة	التأثير غير المتن	التأثير المتن	الخطأ المعياري لتقدير التأثير	قمة (ت)	الدلالة
درجة كلية منغصات ← تقييم اداء حكومي	٠.٤٩	٠.٨١	٠.٠١	٥١.١٥	٠.٠٠١
منغصات دراسية ← تقييم اداء حكومي	-٠.٥٩	-٠.٢٠	٠.٠٤	-١٢.٦٠	٠.٠٠١
منغصات صحية ← تقييم اداء حكومي	-٠.٥٠	-١٥.٠	٠.٠٥	-٩.٣٩	٠.٠٠١
منغصات بيئية ← تقييم اداء حكومي	-٠.٤٦	-٠.١٤	٠.٠٥	-٨.٨٧	٠.٠٠١
منغصات اجتماعية ←تقييم اداء حكومي	-٠.٠٣	-٠.٠٢	٠.٠٢	-١.٣١	غير دالة
منغصات سياسية ← تقييم اداء حكومي	-٠.٥٤	-٠.٢٢	٠.٠٣	-١٣.٩٤	٠.٠٠١
منغصات اقتصادية ← تقييم اداء حكومي	-٠.٢٥	-٠.٠٩	٠.٠٤	-٦.٢١	٠.٠٠١
منغصات سياسية ← انتماء للوطن	٠.٢٥	٠.٠٣	٠.٣٤	٠.٧٥	غير دالة
منغصات بيئية ← انتماء للوطن	١.١٩	٠.١٠	٠.٤٤	٢.٦٨	٠.٠١
منغصات صحية ← انتماء للوطن	١.٥١	٠.١٢	٠.٤٥	٣.٣٦	٠.٠٠١
منغصات دراسية ← انتماء للوطن	٠.٦٦	٠.٠٦	٠.٤١	١.٦٢	غير دالة
درجة كلية منغصات ← انتماء للوطن	-٠.٦٠	-٠.٢٧	٠.١٦	-٣.٧٢	٠.٠٠١
تقييم الأداء الحكومي ← انتماء وطني	٠.٠٨	٠.٠٢	٠.٢٩	٠.٢٧	غير دالة
منغصات اقتصادية ← انتماء وطني	٠.٢٥	٠.٠٢	٠.٣٣	٠.٧٥	غير دالة
منغصات اجتماعية ← انتماء وطني	٠.٣٠	٠.٠٤	٠.٢٣	١.٣٠	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائيًا للدرجة الكلية للمنغصات اليومية على التقييم السلبي للأداء الحكومي.
- وجود تاثير إيجابي دال إحصائيًا للمنغصات البيئية والصحية على الانتماء للوطن.
- وجود تأثير سلبي دال إحصائيًا لكل من (المنغصات الدراسية، والصحية، والبيئية، والسياسية، والاقتصادية) على التقييم السلبي للأداء الحكومي.
- وجود تأثير سلبي دال إحصائيًا للدرجة الكلية للمنغصات على الانتماء للوطن.
- عدم وجود تأثير دال إحصائيًا للمنغصات الاجتماعية على التقييم السلبي للأداء الحكومي.
- عدم وجود تأثيرات دالة إحصائيًا لكل من المنغصات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدراسية على الانتماء للوطن.
- عدم وجود تأثير دال إحصائيًا للتقييم السلبي للأداء الحكومي على الانتماء للوطن.

ووفقا لهذه النتيجة تم عمل نموذج منقح من التأثيرات الضعيفة غير الدالة ويتضح في الشكل التالي (التقدير اللامعياري والتقدير المعياري):

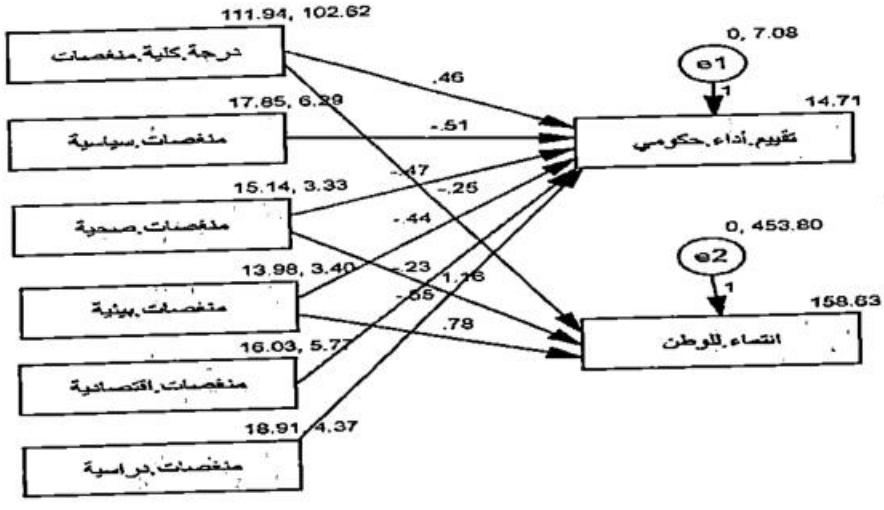

شكل (٤) النموذج السببي المعدل وفقا لدلالات التأثير المعياري غير المقنن لمتغيرات البحث

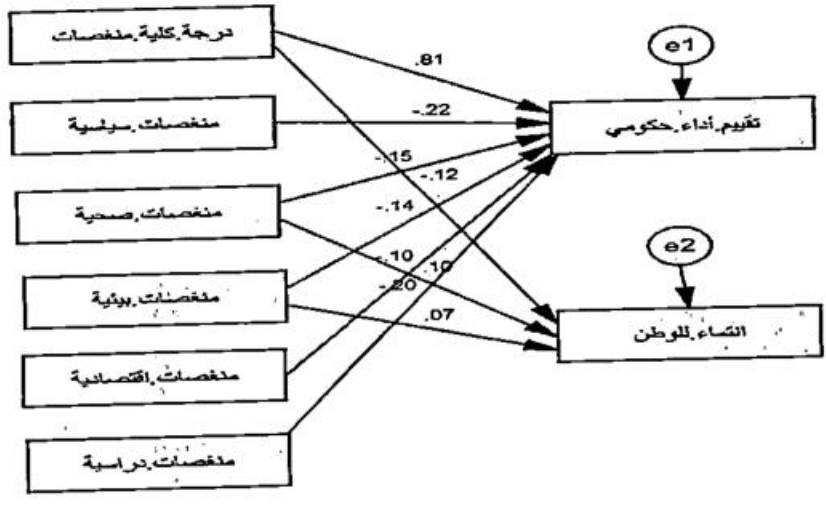

شكل (٥) النموذج السببي المعدل وفقا لدلالات التأثير المعياري المقنن لمتغيرات البحث

وللتحقق من حجم الاسهام الحقيقي لمنغصات الحياة اليومية في تباين درجة تقييم الاداء الحكومي والانتماء للوطن لدي عينة طلاب الجامعة، تم التحقق من تحليل انحدار خطي liner regression، ويتضح نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار الخطي لمنغصات الحياة اليومية كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بالتقييم السلبي للاداء الحكومي كمتغير تابع (ن=٧٥٠)

المتغيرات المتنبئة	المتغير التابع	قيمة الثابت	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
المنغصات الاقتصادية	تقييم الأداء الحكومي	٢٤.٩٨	٠.٢٢	٦.٤٣	٠.٠٠١	٤١.٣٩	٠.٠٠١	٠.٢٣	٠.٠٥	٠.٠٥
المنغصات السياسية		٢٢.٢٥	٠.٢٤	٦.٩٧	٠.٠٠١	٤٨.٦٨	٠.٠٠١	٠.٢٥	٠.٠٦	٠.٠٦
المنغصات الاجتماعية		١٧.٣٩	٠.٤٤	١٣.٥٩	٠.٠٠١	١٨٤.٦٨	٠.٠٠١	٠.٤٤	٠.٢٠	٠.١٩
المنغصات البيئية		٢٣.٣٨	٠.٢٨	٧.٦٢	٠.٠٠١	٥٨.٠٨	٠.٠٠١	٠.٢٧	٠.٠٨	٠.٠٧
المنغصات الصحية		٢٣.٠٧	٠.٢٦	٧.٢٨	٠.٠٠١	٥٣.٠٥	٠.٠٠١	٠.٢٦	٠.٠٧	٠.٠٦
المنغصات الدراسية		٢٣.٦٩	٠.٢١	٥.٩٩	٠.٠٠١	٣٥.٩١	٠.٠٠١	٠.٢١	٠.٠٥	٠.٠٤
درجة كلية منغصات		١٤.٥٩	٠.٤٣	١٣.٢٦	٠.٠٠١	١٧٥.٨٩	٠.٠٠١	٠.٤٤	٠٢٠٠	٠.١٩

يتضح من الجدول السابق أن هناك إسهاما دالا إحصائيا لمنغصات الحياة اليومية في التنبؤ بالتقييم السلبي للأداء الحكومي لدى طلاب الجامعة، حيث تراوحت معاملات الارتباط المتعدد بين ٠.٢١، ٠.٤٤ وكانت المنغصات الاجتماعية والدرجة الكلية للمنغصات هم الأعلى إسهامًا، حيث بلغ معامل التحديد المعدل للمنغصات الاجتماعية ١٩% من تباين درجة التقييم السلبي للأداء الحكومي. وبلغ معامل التحديد المعدل للدرجة الكلية للمنغصات ١٩% من تباين درجة التقييم السلبي للأداء الحكومي، وتلاها المنغصات البيئية حيث أسهمت بنسبة ٧ %، وأسهمت المنغصات السياسية بنسبة ٦% والمنغصات الاقتصادية والمنغصات الصحية كل على حدة بنسبة ٥% والمنغصات الدراسية أسهمت بنسبة ٤% من تباين درجة التقييم السلبي للاداء الحكومي. وهو ما يمثل الإسهام الحقيقي للمنغصات اليومية كمتغيرات مستقلة في تباين درجة التقييم السلبي للأداء الجكومي كمتغير تابع.

وبالنظر إجمالًا للنتيجة الخاصة بفرضية النموذج السببي كما وضحها (جدول.٩) يمكن استخلاص أن النموذج تطابق مع النموذج النظري بشكل نسبي حيث كان لجميع منغصات الحياة اليومية – ماعدا المنغصات الاجتماعية- تأثير سببي إيجابي دال على تقييم الأداء الحكومي. في حين لم يكن لجميع المنغصات تاثير ايجابي دالا على الانتماء الوطني – فيما عدا المنغصات الصحية والبيئية – في حين كان تأثير المجموع الكلي للمنغصات تاثيرًا سلبيًا دالًا على الانتماء للوطن، وهذا معناه أن المنغصات تعد سببًا إيجابيا في التقييم السلبي للأداء الحكومي من ناحية ولم

يكن لأغلبها تاثيرا دالا في الانتماء للوطن بل كان التأثير سلبيا ودالا فيما بين الدرجة الكلية للمنغصات والانتماء للوطن. وقد دللت قيم معامل التحديد المعدل كما وضحها (جدول. ١٠) التي تم التوصل اليها من تحليل الانحدار على أن المنغصات تسهم في تباين درجة تقييم السلبي للأداء الحكومي بنسب تتراوح بين ٥ %، ١٩ %. في حين لم تسهم المنغصات ولا التقييم السلبي للأداء الحكومي إسهامات دالة إحصائيًا في تباين درجة الانتماء للوطن.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، حيث أشارت دراسات كل من Oldfield, McLaren & Mclachlan, 2003; Janet & Resop, 2008 ; Civitci, (2015) ودراسة (عادل محمود المنشاوي ،٢٠٠٩) إلى وجود علاقة سالبة بين الانتماء وإدراك مواقف الحياة الضاغطة.

وتبدو هذه النتيجة غير منطقية حيث كان من المتوقع أن الدرجة المرتفعة لإدراك الأثر السلبي للمنغصات اليومية يؤدي إلى خفض درجة الانتماء لدى الأفراد، حيث تزايد الضغوط قد يؤدي إلى إخفاق في الإشباعات التي يسعى إليها الفرد خاصة لدى طلاب الجامعة في المرحلة الزمنية التي تأتي بعد ثورات وتحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية. ومن ناحية أخري تختلف نتيجة البحث الحالي مع ما أشارت نتائج دراسة أجريت على مفهوم الرفاهية النفسية (منال عبد النعيم طه ،٢٠١٤) وجودة الحياة (يوسف حمه صالح، جوان اسماعيل بكر، ٢٠١٣) – وهي مفاهيم تعد مؤشرات لمقلوب الشعور بمنغصات الحياة اليومية – في علاقتهم بالانتماء، حيث توصلت الدراسات إلى وجود علاقات إيجابية دالة بين الرفاهية النفسية وجودة الحياة من ناحية والانتماء من ناحية أخرى.

ويري الباحث أنه بالرغم من الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تمر بها بعض الدول، وأن المنغصات اليومية موجودة حتي لدى أكثر الدول تقدما واستقرارا، إلا أن هناك العديد من الشباب يأبون التعبير عن عدم انتماءهم بأي شكل من الأشكال. وأن الانتماء قيمة وحاجة أساسية لا تمحوها الأحداث والظروف الضاغطة، وربما تتأثر بذلك قليلا إلا أنها متأصله وراسخة لدى كثير من الشباب، ووفقا لنظرية الحاجات الإنسانية ولما قرره أصحاب نظريات الحاجات (موراي ، ماسلو، فروم) فأن الانتماء حاجة أساسية تلي الحاجة للأمن والاحتياجات الفسيولوجية، وهي بالفعل متأصلة ويسعى الفرد لاشباعها دومًا من خلال ارتباطه بمن حوله زمانا ومكانا، ماديا وتراثيا، ثقافيا وفكريا.

ومن خلال فحص استجابات العينة على بنود مقياس الانتماء وجد أن معظمهم يرفضون

الهجرة، ويحبذون البقاء في مصر والعمل فيها تحت أي ضغوط، ويرفضون الاستسلام للمغريات التي تدفعهم للهجرة خارج الوطن، ويصرون على أن من واجبهم الوقوف بجانب أوطانهم في المحن، وعدم التخلي عن الأهل والأسرة والأقارب والأصدقاء سعياً وراء المال، وأنهم يقرون بالولاء ولديهم طاقة إيجابية ويرغبون في بناء أوطانهم ، ويتمسكون بالعادات والتقاليد التي تعكس انتماءهم لتراثهم وموروثهم الثقافي وكذلك يفتخرون برموزهم الوطنية، وكذلك يشعرون بالفخر حينما يرون انجازات الوطن في أي مجال، كما يشعرون بالأمن والطمأنينة في بلدهم. وبالرغم من انتمائهم الشديد لوطنهم، إلا أنهم لديهم قدرة على نقد الأوضاع والتعبير بحرية عن رأيهم فيما يتعلق بالأداء الحكومي في السياسات المختلفة محليا ودوليا.

ومن خلال استقراء نتائج هذا البحث اتضح صدق النموذج التفسيري المقترح جزئيا، حيث ارتبطت المنغصات بالتقييم السلبي للأداء الحكومي، وارتبطت سلبيًا بالانتماء ، واتسقت النتيجة مع بعض الدراسات السابقة واختلفت مع بعضها، كما أتسقت أيضا مع الواقع المصري المعاش، حيث تسعى الدولة جاهدة لبناء نهضتها بالمشروعات الكبرى، وكذلك تحقيق الأمن من خلال مكافحة الإرهاب ومحاربة الفساد، وبالرغم من عدم الرضا أحيانا على السياسات في فترة من الفترات، إلا أن الوضع اتجه مؤخرا نحو التحسن التدريجي ، وهو أمر مشروع دوليًا حيث تتبع بعض الدول سياسات صعبة قد تصل إلى حد التقشف من أجل تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية لاحقا. وقد ينتقد البعض الفكرة التي تنادى بأن الشباب لم يمتلك القدرة والوعي على تقييم أداء الحكومات، ولكن الواقع يدلل ويؤكد عكس ذلك حيث يمتلك الشباب المصري قدرا من الحكمة والمعرفة والوعي بما يكفيه من تقييم الأداء، وقد استوعبت المؤسسات الحكومية والرئاسية ذلك وعقدت مؤتمرات الشباب على فترات مختلفة خلال الفترة الماضية والحالية مما يعكس أهمية شباب الجامعة في المشاركة في صنع السياسات والمشاركة في اتخاذ القرارات.

ومن خلال ما سبق يمكن التوصية بإجراء مزيد من البحوث حول نقاط بحثية يمكن تحديد بعضها فيما يلي:

١- دراسة العلاقة بين قوى الشخصية الإيجابية وبعض المتغيرات الإيجابية الأخرى في علاقتها بالانتماء للوطن.

٢- تقييم الأداء الحكومي والمؤسسي من جانب أفراد المجتمع وعلاقة ذلك بكفاءة الأداء، والرضا عن الحياة لدى عينات مختلفة من المصريين.

٣- دراسة منغصات الحياة اليومية وفقا للتغيرات المعاصرة في المجتمع، وعلى شرائح متباينة من المجتمع المصري، لتحديد أهمها، وأهم طرق المواجهة المتبعة معها.

قائمة المراجع

١- آمال عبد السميع باظة.(٢٠١١). الشعور بالانتماء الوطني والقومي والعربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدي طلاب وطالبات كلية التربية " دراسة سيكومترية اكلينيكية". المؤتمر السنوي السادس عشر. مركز الارشاد النفسي. جامعة عين شمس. مجلد ١، ٣٩- ٧٨.

٢- السعيد سليمان عواشرية.(٢٠١٥). الأسرة وأثرها في تعزيز الانتماء. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
http://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/63240

٣- النابغة فتحي محمد .(٢٠٠٢). الحس الفكاهي والتفاؤل كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين منغصات الحياة اليومية، وكل من الغضب وأعراض الاكتئاب. دكتوراه غير منشوره. كلية الآداب. جامعة المنيا.

٤- النابغة فتحي محمد.(٢٠١٦). من ضغوط الحياة اليومية إلى الهناء النفسي. القاهرة: دار غيريب للنشر والتوزيع.

٥- بشرى إسماعيل أحمد.(٢٠٠٨). فاعلية الذات والانتماء لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل. المجلة المصرية للدراسات النفسية. مجلد ١٨، ع ٦٠، ٥٧ – ١٢٢ .

٦- حسن الخزاعي، ايمان الشمايله .(٢٠١٤). مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية " دراسة اجتماعية تطبيقية . دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤١ ، ١ ، ٣٣٧- ٣٧٢.

٧- حنان عبد الحميد العناني. (٢٠٠٧). دافع الانتماء لدى عينة من معلمي الاطفال في الأردن، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلد ٢١، ع ٨٤، ٩٩-١٣٥.

http://search.mandumah.com/Record/6020

٨- خالد عبد الرحيم الهيتي .(٢٠٠٣). إدارة الموارد البشرية. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع .

٩- سامية سمير شحاته. (٢٠١٢). مستوى الانتماء المدرك والخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد ١١، ع ٣، ٥٠١- ٥٣٩.

١٠- سليمان سالم شميط. (٢٠١٥). الضغوط البيئية وعلاقتها بأشكال الانتماء في المجتمعات البدوية. ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

١١- عادل محمود المنشاوي .(٢٠٠٩). الانتماء وعلاقته بفعالية الذات، وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالاسكندرية. مجلد ١٩، ع ٣ ، ١١٠ – ١٨٩.

١٢- عبد الحميد عبد العظيم رجيعة .(٢٠٠٧). الانتماء الوطني لطلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والأكاديمية . مجلة كلية التربية ببنها، مجلد ١٧، ع ٧٢، ص ص ٦٤-٩٣.

١٣- عبد الحق لوبوازدة .(٢٠١٦). الضغوط النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات – كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة – الجزائر، ع ١٥ ، ١٢٣- ١٦٠. https://search.mandumah.com/Record/816890/Details

١٤- علاونة ربيعة.(٢٠١٧). الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدي الطالب الجامعي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر. ع ٣٠، ٢٣-٤٠. https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/15257/1/S3003.pdf

١٥- فكري محمد العتر .(٢٠٠٩). منغصات الحياة اليومية لدى المراهقين المواطنين، والعرب المقيمين في إمارة أبو ظبي . مجلة دراسات عربية في علم النفس. مجلد ٨، ع ٤، ٦٣٦- ٦٨٧.

١٦- فكري محمد العتر، نبوية شاهين. (٢٠١٣). منغصات الحياة اليومية والرفض الوالدي المدرك في مقابل القبول لدى الأطفال والمراهقين سكان التجمعات حديثة التحضر. أعمال مؤتمر البحث العلمي الاجتماعي وقضايا التنمية في مصر، رؤى بحثية جديدة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ديسمبر ، ٨٧- ١٤٥.

١٧- محمد المري اسماعيل، غادة محمد شحاته .(٢٠١٣). الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة الزقازيق بعد ثورة ٢٥ يناير. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع ٨١، ١ -٦٠ .

١٨- مرزوق عبد المجيد مرزوق .(١٩٩٢). تغير درجة الانتماء للوالدين في ضوء اختلاف الجنس والصف والقدرة على التحصيل الدراسي ، مجلة علم النفس ، مجلد ٦ ، ع ١٢ ، ص ص ٣٨ – ٥١.

١٩- معتز محمد عبيد .(٢٠١٠). العلاقة بين التوكيدية والانتماء لعينة من الشباب الجامعي. المؤتمر السنوي الخامس عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مجلد٢

ص ص ٥٧٧ – ٦٣٤.

٢٠- ممدوحة سلامة .(١٩٩١). المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين، مجلد ١ ص ص ٤٧٥ – ٤٩٦.

٢١- منال عبد النعيم طه .(٢٠١٤). الانتماء وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى المغتربين وابنائهم: دراسة تنبؤية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، مجلد ٣، ع ١٥٩، ص ص ٩-٧٣.

٢٢- ناهدة سابا العرجا، تيسير محمد عبد الله .(٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. مجلد ٣١ ع ٦٢، ص ص ٧٥ -١٢٢.

https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/62643

٢٣- هبة السيد عبد العظيم. (٢٠١٣). الانتماء وعلاقته بجودة الحياة المدركة لدي عينة من الراشدين. ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها.

٢٤- يعقوب يوسف الكندري، حمود فهد القشعان، محمد عبد العزيز الضويحي.(٢٠١١). قيم الانتماء الوطني والمواطنة: دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، ع ١٤٢، ١٧ – ٧٤.

٢٥- يوسف حمه صالح، وجوان إسماعيل بكر.(٢٠١٣). جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ١٢ ، ع ٢ ، ٤٠٥ – ٤٣١.

٢٦- يوسف عبده بحر، مؤمن خلف عبد الواحد .(٢٠١١). معوقات عملية تقييم الأداء في الوزارات الحكومية بقطاع غزة من وجهة نظر المقيمين. مجلة جامعة الأزهر بغزة، مجلد ١٣، ع ١ ، ٧٦٧ – ٨٠٤.

27- Alfred Ho .(2004). A Quick Guide to Citizen-Initiated Performance Assessment for Local Governments .How to Engage Citizens, Elected Officials, and Staff to Improve Government Performance. Center for Urban Policy and the Environment. Indiana University.

28- Anthias, F. (2013). Identity and Belonging: conceptualisations and political framings. KLA Working Paper Series, No. 8, 4-22.

29- Antonsich, M. (2010). Searching for Belonging – An analytical Frame, Geography Compass, 644-659.

30- Asselmann, E; Hans-Ulrich Wittchen, H Lieb, R Beesdo-Baumi, K .(2017). 10 year prospective-longitudinal study of daily hassles and incident psychopathology among adolescents and young adults: interactions with gender, perceived coping efficacy, and negative life events. Social psychiatry psychiatric epidemiology, 52, 1353–1362.

31- Barrett S, Heubeck BG. (2000). Relationships between school hassles and uplifts and anxiety and conduct problems in grades 3 and 4. Journal of Applied Developmental Psychology. 21, 5, 537–554

32- Baumeister, Roy F., Leary, Mark R. (1995).The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. Psychological Bulletin, 117, 3, 497-529.

33- Baumeister, Roy F., Kathleen D. Vohs, and David C. Funder (2007), "Psychology as the Science of Self-Reports and Finger Movements: Whatever Happened to Actual Behavior?" Perspectives on Psychological Science, 2 (4), 396–403.

34- Beyer, W. (2008). Belonging in a Grade 6 inclusive classroom: Three multiple persepctives case studies of students with mild disabilities. Master of Education, Queen's University, Canada. Retrieved from http://qspace.library.queensu.ca/handle/1974/1590

35- Bogard K.L & Sherrod, L.R. (2008). Citizenship attitudes and allegiances in diverse youth. Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology. 14,.4, , 286-296.

36- Bouteyre, E., Maurel, M., & Bernaud, J.-L. (2007). Daily hassles and depressive symptoms among first year psychology students in France: The role of coping and social support. Stress and Health: Journal of the International Society for the Investigation of Stress, 23,2 , 93-99.

37- Buuck, J. (2017). Stress, Lifestyle, and Health. In: psychology, OpenStax college. http://cnx.org/content/col12209/1.1.

38- Campisi, J., Bynog, P., McGehee, H., Oakland, J. C., Quirk, S., Taga, C., & Taylor, M. (2012). Facebook, stress, and incidence

of upper respiratory infection in undergraduate college students. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 15, 675-681.

39- Carlson, J.G & Hatfield, E .(1992). Psychology of Emotion. 1st Ed. New York: Harcourt Brace.

40- Cassidy, T. (2000). Stress, healthiness and health behaviors: An exploration of the role of life events, daily hassles, cognitive appraisal and the coping process. Counseling psychology Quarterly. 13, 3, 293-311.

41- Choenarom, C, Williams, R. A & Hagerty, B. M .(2005). The Role of Sense of Belonging and Social Support on stress and Depression in Individuals with Depression. Archives of Psychiatric Nursing, 19, 19-2

42- Civitci, A. (2015). Perceived Stress and Life Satisfaction in College Students: Belonging and Extracurricular Participation as Moderators. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 205 ,271 – 281.

43- Cronbach, L. J., & Meehl, P. E. (1955). Construct validity in psychological tests. *Psychological Bulletin, 52*,4, 281-302.

44- Cruz, M. D. (2017). Local government of Calumpit: assessment of an LGU performance culture. Journal of Social Sciences & Humanities Research. 3. 1, 1-5.

45- DeLongis, A. , Folkman, S & Lazarus, R.S .(1989). The impact of daily stress on health and mood: Psychological and social resources as mediators. Journal of Personality and Social Psychology, 54, 3, 486-95.

46- DeLongis, A., Folkman, S., & Lazarus, R.S. (1988). The impact of daily stress on health and mood: Psychological and social resources as mediators. Journal of Personality and Social Psyclwlogy, 54, 486-495.

47- Friedman R.L. (2007). Widening the therapeutic lens: sense of belonging as an integral dimension of the human experience, A Dissertation (Proquest Publication).

48- Geen, R, G (1995). Human motivation a social psychological approach. USA Brooks. cole publishing Company.

49- Hagerty, B. M., Williams, R. A., Coyne, J. C., & Early, M. R. (1996). Sense of belonging and indicators of social and psychological functioning. Archives of *Psychiatric*

Nursing, 10, 235-244

50- Haslam, S. A., Jetten, J., Postmes, T., & Haslam, C. (2009). Social identity, health and well-being: An emerging agenda for applied psychology. *Applied Psychology: An International Review, 58*, 1-23.

51- Hockenbury, D.H & Hockenbury, S.E. (1997). Psychology. New York: Worth Pub.

52- Holm, J.E., & Holroyd, K.A. (1992). The Daily Hassles Scale (revised): Does it measure stress or symptoms? *Behavioral Assessment, 14*, 465–482.

53- Holt-Lunstad, J., Smith, T. B., & Layton, B. (2010). Social relationships and mortality risk: A meta-analytic review. *PLoS Med* 7, 7, 105-114

54- Janet, E. (2008). Perceived Stress and sense of belonging in Doctor of Nursing practice students. Journal of Professional Nursing. 25, 31-36.

55- Kanner, A.D., Coyne, J.C., Schaefer, C., & Lazarus, R.S. (1981). Comparison of two modes of stress management: Daily hassles and uplifts versus major life events. *Journal of Behavioral Medicine, 4*, 1–39.

56- Kaplan, R & Patterson, T. (1993). Health and Human behavior. New York: McGrowHill.

57- Kate, J. T. & Koster, W.D. (2017). The effect of religiosity on life satisfaction in a secularized context: Assessing the relevance of believing and belonging. Review Religision Research, 59, 135-155.

58- Larsson, G., Berglund, A.K., & Ohlsson, A. (2016). Daily hassles, their antecedents and outcomes among professional first responders: A systematic literature review. *Scandinavian Journal of Psychology, 57*,4, 359–367. doi:10.1111/sjop.12303

59- Martin R.A. & Dobbin, J. (1989). Sense of Humor, Hassles, and Immunoglobulin A: Evidence for a Stress-Moderating Effect of Humor. International journal of Psychiatry in Medicine. 18, 2, 93-105.

60- Oldfield, S., McLaren, S., & McLachlan, A. J. (2003). Sense of belonging as a predictor of mental and physical health in regional university staff [Abstract]. Australian Journal of Psychology, 55(Suppl.), 201.

61- Raijman R. & Geffen, R. (2017). Sense of belonging and life satisfaction among Post-1990 Immigrants I Israel. International Migration. doi:10.1111/imig.12386.

62- Selingman, M. & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive Psychology: An Introduction. American psychologist. *55, 1, 5- 14.*

63- Serido, J., Almeida, D.M., and Wethington, E. (2004). Chronic Stressors and Daily Hassles: Unique and Interactive Relationships with Psychological Distress. Journal of Health and Social Behavior. 45, 1, 17-33.

64- Steptoe, A, Lipsey, Z, & Wardle, J. (1998). Stress, Hassles and variations in alcohol consumption food choice and physical exercise: A diary study. British Journal of Health Psychology. 3, 1, 51-63.

65- Stoltzfus, K.M & Farkas, K. (2004). Alcohol Use, Daily Hassles, and Religious Coping Among Students at a Religiously Affiliated College. Substance Use & Misuse, 47,1134–1142.

66- Urbina, S. (2004). Essentials of Psychological Testing. Canada: John Wiley & Sons, Inc

67- Wheaton, B. M., Young, S., Montazer & Stuart-Lahman. (2013). 'Social Stress in the Twenty-First Century', *Handbook of the Sociology of Mental Health* (2nd ed., New York etc.: Springer) 299–323.

68- Wolf, T. M., Elston, R. C., & Kissling, G. E. (1989). Relationship of hassles, uplifts, and life events to psychological well-being of freshman medical students. *Behavioral Medicine, 15*,1 , 37-45.

69- Wright, M., Creed, P., & Zimmer-Gembeck, M. (2010). The development and initial validation of a brief daily hassles scale suitable for use with adolescents. European Journal of Psychological Assessment, *26,3,* 220–226.

70- Verkuyten, M. (2004). The Social Psychology of Ethnic Identity. European Monographs in Social Psychology. Hove: Psychology Press.

71- Yale R. (2004). No man is an Island: The relationship between attachment styles, sense of belonging, depression and anxiety among homeless adults: A Dissertation (Proquest Publication).

72- Zika, S. & Chamberlain, K. (1987). Relation of hassles and personality to subjective well-being, journal of personality and social psychology, 53, 1, 155-162

73- Zohr, Dov. (1999). when things go wrong: The effect of daily work hassles on effort, exertion and negative mood. Journal of Occupational and Organizational Psychology, 72, 265–283 .

The Causal Model of the Relationship between the Daily Life Hassles and the Assessment of the Government Performance and Home Belonging among a Sample of the University Youth

Dr. El-Nabgha Fathy Mohammed

Assistant professor of psychology, Faculty of Arts

Minya University and Deraya University

Abstract:

The study aims to verify the causal model of the relationship between daily life hassles, citizen assessment of the government performance and home belonging and to estimate the size of prediction of daily life hassles as an independent variable and use both of assessment of the government performance and home belonging as dependent variables. The sample consisted of (750) students; (420) males and (330) females from university students. The study used the Daily Hassles Scale, Citizen Assessment of the Government Performance Scale and Home Belonging Scale. The study concluded that there were statistically significant differences between the sexes in the negative impact of the daily life hassles towards the males and there is a relation between daily life hassles and the negative assessment of the government performance, and no statistically significant positive correlation between the daily life hassles and home belonging in which the daily life hassles had no effect as an independent variable in predicting the assessment of the government performance as a dependent variable. The assessment of the government performance as an independent variable did not contribute in the prediction of home belonging as a dependent variable. The results showed that the university youth have home belonging despite having daily life hassles and negative assessment of the government performance. Results were interpreted in light of the theoretical frameworks available, previous studies and reality life evidences.

Key words: Daily life hassles, Citizen Assessment to Government Performance, Home Belonging, University Students.